البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 9 أيلول 2023

A L - B I N A A

Saturday 9 September 2023

إننا فخورون بانتصاراتنا لأنها انتصارات غالبين غير شامتين... إننا فخورون لأنّ مناقبنا كانت أقوى من صروف الزمان.

سعاده

مخابرات الجيش تنجح بفرض وقف إطلاق النار في عين الحلوة... لكن النار تحت الرماد

باسيل ينسحب من دعم مبادرة بري... وخليل يردّ: كاد المريب في التعطيل يقول خذوني

محاولة تنسيق فرنسي سعودي... وجنبلاط يربط الرئاسة والحوار بتفاهم أميركي إيراني

■ كتب المحرّر السياسيّ

نجحت مخابرات الجيش اللبناني في الجنوب بالتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في مخيم عين الحلوة بعد ظهر أمس بقي صامداً حتى ما بعد منتصف الليل، مع بعض الانتهاكات المحدودة، وذلك عبر تحميل الفصيلين الرئيسيين حركة فتح وحركة حماس مسؤولية تثبيت وقف النار، وبقيت قضية إجرائية عالقة تتصل بقدرة الفصيلين على ضمان إخلاء المدارس، التي يشكل الخروج منها نوعاً من التسليم بعدم العودة للقتال، نظراً لمواقعها المؤثرة قتالياً، أما الأمر السياسي الذي بقي عالقاً، وبقي معه الجمر تحت الرماد فهو عدم التوصل إلى حل في قضية تسليم المطلوبين. ومن المتوقع أن يشهد اليوم استمرار الاتصالات والمساعي أملاً بحلحلة القضايا العالقة، فيما قالت مصادر فلسطينية إن جدية تعاون فتح وحماس تستطيع ضمان التهدئة في المخيم.

رئاسياً وسياسياً، كان لافتاً في كلمة رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل في البترون عشية أول أمس انسحابه من الموقف الداعم لمبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري لجلسات حوار محدّدة بسبعة أيام في مجلس النواب تحت عنوان الرئاسة فقط، تليها جلسات انتخاب متتابعة، حيث علّق فور صدور المبادرة مؤيداً بقوله، هذا ما كنا ندعو إليه، وتبعه عدد من نواب التيار بمواقف التأييد. بينما جاء كلام البترون تصعيدياً دون تفسير حيث وجه باسيل سهام التشكيك لمبادرة بري، واضعاً الدعوة في كفة موازية لرفضها، وفق توصيف يقول إن الفريقين يقفان عند محاولة تمرير مقاربة فئوية للاستحقاق الرئاسي. وردّ المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب النائب علي حسن خليل على كلام باسيل، بهجوم عنيف، تناول باسيل والرئيس السابق ميشال عون، وصولاً للقول إن ما ينطبق على قول باسيل هو كاد المريب في التعطيل أن يقول خذوني.

رئاسياً أيضاً كان كلام النائب السابق وليد جنبلاط في استقبال البطريرك الماروني بشارة الراعي، في ذكرى مصالحة الجبل، اعتبر فيه أن الرئاسة رهينة اتفاق أميركي إيراني، من خلال توجيه أسئلة للوسيط الأميركي في ملف النفط والغاز عن ترسيم حقل بعبدا الرئاسي، ومثلها لوزير خارجية إيران حسين أمير عبد اللهيان عن تسهيل انتخاب الرئيس.

وليوم الثاني على التوالي تواصلت الاشتباكات المسلحة والكرّ والفرّ بين حركة «فتح» والمجموعات المتطرّفة في مخيم عين الحلوة على محور البركسات والتعمير والطوارئ، أدّت الى عدد من الإصابات، وذلك بعد انهيار الهدنة واتفاق وقف إطلاق النار الذي حصل الشهر الماضي.

وأدّى الرصاص الطائش الذي طاول بعض أحياء مدينة صيدا، الى إصابة عنصر في الأمن العام برصاصة في رأسه، حيث تمّ نقله الى مستشفى حمود في صيدا، وخضع لعملية جراحية في الرأس.

وكانت إحدى قذائف الاشتباكات سقطت على سطح مبنى سرايا صيدا الحكومي، ومكتب تابع للأمن العام فيها ما تسبب بأضرار جسيمة في سطح المبنى وتحطم زجاج أحد مكاتب الأمن العام في السرايا. وقد وجّه المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في لبنان عمران ريزا نداء عاجلاً لوقف القتال في مخيم عين الحلوة وإخلاء المدارس التابعة للأونروا.

ويشير مصدر رسمي فلسطيني مطلع يشارك في المفاوضات لوقف إطلاق النار، لـ«البناء» إلى أن عودة الاشتباكات، سببها رفض المسلحين تسليم قتلة «العرموشي». ويلفت إلى أن «المجموعات المتطرفة تلقت دعماً خارجياً للسيطرة على المخيم بعد عودة داعش إلى الواجهة في أكثر من ساحة في المنطقة، وكان الاعتقاد أن اغتيال العرموشي يضرب معنويات حركة فتح ويلغي دورها في المخيم، لكنها تفاجأت بأن الحركة استوعبت الضربة وخاضت مواجهة وصدّت المسلحين».

ويحذّر المصدر من مشروع للسيطرة على المخيم، ما يؤدي الى زعزعة الاستقرار في المنطقة وينعكس على بقية المخيمات وبؤر التوتر الأمني في لبنان، لكن فتح لن تسمح بذلك وستعمل للقضاء على الحالة المتطرفة ولن تنتهي المعركة قبل تسليم المسؤولين الثلاثة المعروفين عن مقتل العرموشي». ويكشف عن دخول مسلحين وسلاح وأموال للمجموعات المتطرفة في المخيم.

وأعلنت هيئة العمل الفلسطيني المشترك للقوى الوطنية والإسلامية في منطقة صيدا الالتزام في تثبيت وقف إطلاق النار. مشيرة الى أن «قرار هيئة العمل المركزية بتعزيز القوة المشتركة من الأطر السياسية

(التتمة ص 6)

زيلينسكي: عملياتنا باتت أكثر تعقيداً

أقرّ الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، أمس، بأنّ «التفوق الجوي الروسي يوقف الهجوم الأوكراني المضاد»، مشيراً إلى التباطؤ في المساعدة العسكرية الغربية، وفي العقوبات التي تستهدف موسكو.

وقال زيلينسكي، خلال مؤتمر صحافي في كييف، إنه «إذا لم نكن موجودين في السماء في حين أنّ روسيا موجودة، فإنها توقفنا من السماء.. إنهم يوقفون هجومنا المضاد»، مبدياً انزعاجه مما وصفه بـ «عمليات تصبح أكثر تعقيداً وبطئاً، سواء في ما يتعلق بالعقوبات، أو بإمدادات الأسلحة الغربية».

وأضاف زيلينسكي أنّ «الهجوم المضاد المستمرّ منذ ثلاثة أشهر في أوكرانيا سيحقق مكاسب أسرع في الجنوب والشرق، إذا تلقى الجيش الأوكراني أسلحة أشد فتكا».

وتابع أنّ «الحرب تسير بصورة بطيئة»، معقباً بالقول: «حالياً تشتد صعوبة العمليات وتتباطأ أكثر».

يُذكر أنّ زيلينسكي كلّف الخميس الفائت، وزير الدفاع الجديد، رستم أميروف، بالحد من البيروقراطية وتعزيز الثقة في وزارته بعد سلسلة من تهم الفساد، خلال تعريفه إلى الجمهور الأوكراني والقيادة السياسية، وذلك بعد عزل وزير الدفاع السابق أوليكسي ريزنيكوف على خلفية تهم بالفساد، وفشل الهجوم الأوكراني المضاد المدعوم من جانب الغرب.

دمشق تنّدد بلقاء مسؤولين أميركيين مع قيادات إنفصالية

ندّدت وزارة الخارجية السورية، أمس، بالدخول غير المشروع لوفد أميركي برئاسة نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي، إيثان غولدريتش، إلى شمال شرقي البلاد وإجرائه لقاءات مع التنظيمات الانفصالية.

وأكّدت الوزارة، في بيان، أنّ ذلك «يمثّل انتهاكاً فاضحاً لسيادة سورية ووحدة وسلامة أراضيها، ولمبادئ القانون الدولي، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بسورية».

وأضافت الوزارة أنّ «هذا التدخّل السافر في الشؤون الداخلية لسورية من جانب الولايات المتحدة الأميركية، ودعمها اللامحدود للمجموعات الإرهابية والميليشيات الانفصالية، يظهران مجدّداً الدور التخريبي للولايات المتحدة في سورية»، مؤكدة أنّه «يهدف إلى إطالة أمد الأزمة فيها وزيادة معاناة شعبها».

وشدّدت الوزارة على إدانتها لهذه الممارسات، وعلى حقّ سورية وواجبها في الدفاع عن سيادتها وحماية مواطنيها بكل الوسائل التي يكفلها القانون الدولي، مجدّدة تمسّك دمشق بـ «بسط سيادة الدولة على كل أراضيها، وإنهاء كل أشكال الاحتلال والوجود غير الشرعي للقوات الأجنبية على أراضيها».

يُشار إلى أنّ وفداً من التحالف الدولي وصل قبل أيام إلى حقل العمر النفطي، وتواصل مع مقاتلي العشائر في ريف دير الزور الشرقي، لحثهم على وقف القتال بينهم.

صنعاء تُجري مناورات عسكرية بمناسبة «ثورة سبتمبر»

أجرت وزارة الدفاع في حكومة صنعاء، أمس، مناورة عسكرية بعنوان «مناورة مولد النور»، بالتزامن مع تحضيرات الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف وثورة الـ 21 من سبتمبر 2014.

وحضر المناورة مدير مكتب رئاسة الجمهورية أحمد حامد، ورئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن محمد الغماري ونائبه اللواء الركن علي الموشكي ومساعد وزير الدفاع لشؤون الموارد البشرية اللواء الركن علي الكحلاني.

وفي هذا السياق، أشار موقع «سبأ» اليمني، إلى أنّ المناورة حاكت الهجوم على مواقع لعدو مفترض من خلال قيام «مجموعة من أفراد كتيبة اللواء الثامن حماية رئاسية بالتسلل باتجاه مواقع العدو، في حين واصلت الآليات والمدافع والرشاشات إطلاق الذخيرة الحية صوب مواقع العدو الافتراضية، وضربها بمختلف أنواع الأسلحة، ليتم اقتحامها وتفجير آليات العدو ومخازنه».

بدوره، أفاد العميد عبدالصمد المتوكل، أحد قادة اللواء الثامن حماية رئاسية، بأنّ المناورات تهدف «لإرسال رسالة للعدو وأذنابه في الداخل والخارج، بالجهوزية التامة والحضور التام لأي مواجهة».

وتابع متوجّهاً إلى التحالف، قائلاً: «سنقاتلكم في البر والبحر قتالاً لم تشهدوه طيلة تاريخكم وسيكون مصيركم الفشل والخسران ويكون النصر والغلبة من نصيبنا».

نقاط على الحروف

مشاريع يمتنع عنها لبنان كرمى لعيون واشنطن

◆ ناصر قنديل

في بلد يعاني أسوأ أزماته الاقتصادية والمالية، وتشكو دولته من نقص الموارد، وتعجز الدولة عن تأمين الكهرباء لمواطنيها، بصورة منتظمة وبسعر مقبول وتتركهم فريسة لقراصنة المولدات يفرضون شروطهم بلا رحمة، كيف يمكن للمسؤول والحاكم أن يتجرأ على تجاهل مشاريع أو رفض مشاريع، تصبّ في خانة تخفيف الأعباء عن المواطنين وزيادة مداخيل الخزينة، والمساهمة باستقرار سوق العملات، وتؤثر حكماً على سعر صرف الليرة إيجاباً، لكن هذا يحدث واقعياً، وسط غياب شعبي وسياسي عن الملاحقة وتحميل المسؤوليات.

خلال سنوات التأزم الممتدّة علناً منذ العام 2019، طُرح في التداول العديد من المشاريع القابلة للتمويل والتشغيل دون تكليف الدولة أعباء مالية، ويترتب على الموافقة على السير بها انتعاش في قطاعات حيوية وتسهيل حياة الناس، وتخفيف الأعباء عن الخزينة وعن سوق الصرف، وأغلب هذه المشاريع يتصل بقطاع الطاقة والكهرباء. وإذا دققنا فيها سنجد أننا أمام سلة تتكامل عناصرها، لتؤمن الكهرباء والمشتقات النفطية بأسعار مناسبة، وتطلق الحركة الاقتصادية بفعل ذلك. ومن هذه المشاريع ما يزال مطروحاً على الطاولة من جانب الجمهورية الاسلامية الايرانية، ويتضمن العرض الإيراني تأمين معامل إنتاج بقوة 2000 ميغاواط تكفي بإضافتها الى المعامل

(التتمة ص 6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 9 أيلول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 9 September 2023

هل ينهض القضاء بوجه العتاة؟!

■ بشارة مرهج*

ما هي الرسالة التي يوجهها القضاء اللبناني إلى أصحاب الودائع والمواطنين اللبنانيين عندما يضع ملف حاكم البنك المركزي السابق رياض سلامة في الأدراج بحجة مخاصمة المشتبه به لهيئة المحكمة الناظرة بملفه؟

هل يقول القضاء، المؤتمن على أموال وحقوق الناس، إنه عاجز عن القيام بواجباته بسبب دعوى مخاصمة أقامها شخص ملاحَق من الإنتربول الدولي صدرت بحقه بطاقة حمراء من فرنسا وألمانيا، وصدرت بحقه إدانة وعقوبات من قبل السلطات الأميركية؟

المطلعون يدركون الصعوبات التي يواجهها القضاء بسبب تشابك القوانين وغموضها وحتى انحيازها لأخصام الدولة، ولكن هل يجوز أن يفشل القضاء في إيجاد وسائل لاستكمال العملية القضائية ومن ثم يستسلم للأمر الواقع الذي يساهم في وقف عجلة العدالة وتسميم الوضع الاقتصادي وإدخال اليأس من جديد لجموع المودعين والمواطنين الذين تلقفوا أخبار إحالة رياض سلامة للتحقيق بارتياح شديد لكون المشتبه به يملك مفتاح السراديب التي تسرّبت اليها أموال الناس، ولكونه شخصاً مثقلاً بأموال الناس التي تنبغي إعادتها الى أصحابها على وجه السرعة لتلعب دورها مع غيرها من الأموال المنهوبة في تحريك خلايا الاقتصاد الوطني.

ألا يكفي سكوت الحكومة عن إعادة رسملة المصارف التي كان يجب ان تتمّ منذ زمن بعيد بموجب تعاميم مصرف لبنان، أم أنّ التعاميم القاسية تسري فقط على المواطنين الذين خسروا 98 % من قيمة الليرة اللبنانية، وخسروا القسم الأكبر من ودائعهم تارة بالاحتيال وطوراً بالاقتطاع الرسميّ وكأنّ شريعة المصارف هي شريعة غاب لا أكثر ولا أقل؟

ألا يكفي جمود الحكومة ومعها المجلس النيابي لمدة أربع سنوات وقرارهما بالتفرّج على الأزمة وتركها تتفاقم وتتردّى معها أوضاع المواطنين الذين يعيشون القهر والقمع والاستلاب دون أن يشهدوا مبادرة واحدة تحيي الرجاء في المستقبل حتى إذا أطلّت مبادرة بسبب حركة خارجية تصدّت لها المنظومة الفاسدة وقامت بإطفائها عبر مناوراتها وأساليبها الاحتيالية.

إنّ الناس تتساءل عن برود همّة مجلس القضاء الأعلى ونادي القضاة ونقابتي المحامين وامتناعهم عن مواجهة الانحرافات المتفاقمة في مسيرة الدولة وسائر سلطاتها وحكوماتها. وقد كانت تلك المؤسّسات ملاذاً للسائلين ومرجعاً للمواطنين وصخرة للبلاد تتكئ عليها كلما انحرف حاكم أو ظنّ نفسه فوق القانون والدستور. لقد كانت هذه المؤسسات التي اشتهرت في لبنان بتصدّيها للغلو والتسلط ضمانة للبنان واستمراره بلداً يحترم الأصول والدستور ويرفض تحت كلّ الظروف الانصياع لحكم الرعاع أو حكم الطغاة. ما بال هؤلاء يستكثرون على بلدهم وأهلهم هبّةً تطرد الهواء الفاسد الذي يملأ دوائر الدولة على اختلافها فيفتحوا الأبواب للمواطنين القلقين على مصيرهم، ويفتحوا النوافذ للهواء النقي الذي يكاد ينضب ويتلوّث بالكامل مثل مياه البحر نتيجة الأهمال والهدر والفساد؟

إننا نهيب بالجسم القضائي ونقابتي المحامين التحرك وفق ما تنصّ عليه القوانين والتصدّي لحالة الانهيار والاهتراء التي تجتاح قصور العدل.

هذه القصور لا يجوز ان تتسلط عليها قلة ضالة عبر القانون نفسه وما فيه من ثغرات ومثالب. فالقانون وجد لخدمة العدالة والضعفاء والمظلومين وليس لخدمة اللصوص والمجرمين وكل ما يقع بينهما.

*نائب ووزير سابق.

خفايا

قال مصدر نيابي إن تدخل دولة خليجية مشاركة في اللجنة الخماسية تسبب بتراجع فريق سياسي بارز عن دعمه المعلن قبل أيام لمبادرة الحوار التي أطلقها رئيس مجلس النواب نبيه بري تحت عنوان التشكيك والشروط وعنوان التدخل الخليجيّ ما منح الوقت لإمكانية نجاح مساع خارجيّة تحت عنوان رئيس توافقي بما يُعفي هذا الفريق من استحقاق انتخاب الوزير السابق سليمان فرنجية.

كواليس

قال مصدر أمني إنه تمّ رصد دور مالي وأمني لدولة خليجية في احتضان الجماعات المسلحة في مخيم عين الحلوة التي تورطت باغتيال مسؤول الأمن الوطني والتي لها امتدادات في الجماعات المسلحة في سورية. وقال المصدر إن اتصالات رفيعة المستوى تجري مع هذه الدولة لضمان دعم وقف إطلاق النار.

دولة العجزة بانتظار لودريان!

■ د. عدنان منصور*

كم تبدو الدولة قزماً عندما تقودها أيادي ثلة من عجزة الحكم، لا حول ولا قوة لهم، ما استطاعوا يوماً أن يحافظوا على كرامة شعب، وسيادة بلد.

وطن قلّ فيه الرجال، وكثر فيه المغامرون وعشاق الحكم، ليديروه بكلّ استخفاف على طريقتهم الخاصة، غير مبالين بنقمة وسخط الشعب، أو باحتقار مسؤولي دول العالم لهم لسلوكهم السيّئ وأدائهم العفن في إدارة الدولة ومؤسساتها.

نوع مهترئ ومقزز من المسؤولين لا يمكن لمراقب ومتابع لأدائهم، أن يرى مثيلاً لهم، في بلد ينهار أمام أعينهم، فيما غالبيتهم يستجمّون في الداخل والخارج، يتنقلون بين البلدان ومنتجعاتها، وكازينواتها، وشواطئها.

دولة تعيش في فراغ، وتتسارع في انهيارها، فيما الممسكون بالسلطة يزايدون على بعضهم البعض،

بالسياسة، والوطنية، والنزاهة، والغيرة على حقوق الشعب، والحرص على مصالح الوطن.

إنهم ينتظرون الترياق من الخارج، فيما البعض منهم يعوّل، ويعلق «آماله الكبيرة» على زيارة المبعوث الفرنسي جان إيڤ لودريان، «المعلم» والخبير الذي سيلتقي بـ«بتلاميذ نجباء»، يستمع إليهم، ليعرف مدى «جديتهم»، وتجاوبهم مع اقتراحاته، وتوجيهاته، ليقيّمهم ويعرف من فيهم النجيب، والمتمرّد، الصادق، والصامت، المتحفظ، والمراوغ، المبارك، والمعارض.

كم هو ممقوت المسؤول الذي لا يستطيع ان يدير حكم بلده، ويقوده بجدارة ومسؤولية عالية وقت الشدة! إنه بذلك يظهر عجزه وفشله، ويرمي حمله الثقيل على الآخرين، ينتظر ممن سيأخذه من «أجاويد» الخارج

بالأحضان، كي يعملوا على انتشال بلده من القاع الذي وضعته فيه الزمرة الحاكمة.

من عجائب هذه الزمرة، أنه في كلّ مرة يصل البلد على يديها إلى قاع المستنقع، تجدها بسياساتها العقيمة ونهجها الأحمق، تفشل في انتشاله، فتعمد إلى حفر القاع لتوصله بما فيه، الى نفق مظلم أكثر عمقاً وخطورة.

حكام فاشلون لدولة تترنّح، ونظام عقيم، ما استطاعوا مرة ولن يستطيعوا، لا الأمس ولا اليوم ولا غداً بناء الدولة القادرة المقتدرة، التي أرادوها على الدوام أن تكون لهم شركة حصرية بهم، ذات منفعة خاصة،

لتثبت للعالم كله، مدى تحللها المؤسسي، وانحدارها الأخلاقي، عندما أدارت البلاد وقهرت العباد من داخل مغارة قادها «علي بابا سلامة» وشركاؤه.

الكل منهمك اليوم وينتظر! وسائل الإعلام كعادتها، تتنافس في ما بينها، وتتسابق لتنقل الأخبار تلو الأخبار «السعيدة» عن المبعوث الفرنسي القادم، جان إيف لودريان، تتزاحم على المعلومات المتلاطمة الجديدة وما أكثرها: لودريان سيأتي. لودريان لن يأتي. لودريان أجّل زيارته. لودريان سيمثل اللجنة الخماسية. لودريان وجّه أسئلة لزعماء البلد. لودريان ينتظر الأجوبة. لودريان يحمل في جعبته اقتراحات. لودريان سيستمع الى «زعماء» لبنان و«جهابذته» و«مقاوليه» والى أجوبتهم على أسئلته، ومطالعتهم العصماء حول انتخاب رئيس للجمهورية ومواصفاته، وشخصيته، ومستقبل النظام!

شهر وراء شهر، وتسعة أشهر وأكثر تمرّ، ولبنان المعلق في الفضاء، على لائحة الانتظار الطويل، يشهد اجتماعات، ولقاءات، واتصالات، ومبعوثين، وسفراء «انتداب» يوعظون، يرشدون، يعلقون، ينصحون، يغضبون، يوجهون، ينتقدون، فيم عجزة السلطة والحكم ومقاولو البلد وتجار السياسة، غير مبالين بانهيار دولة، وبقاء وطن، وحياة شعب.

هم في قيلولة واستراحة دائمة، بعد أن حققوا ما حققوه لأنفسهم، ولحاشيتهم من «إنجازات» باهرة، ببركة و«نزاهة» قضاء «شريف»، و«شفافية» قانون، و«نظافة كف» مسؤول، و«رقابة» حازمة لمؤسسات دستورية وقانونية، و«دور عظيم» لمنظمات «المجتمع المدني»، و«بصيرة ووعي» وقاد للمواطنين!

أمام المشهد اللبناني المخزي والمعيب، وأمام مجموعة من «مسؤولين»، فاشلين بكلّ المقاييس، سيجد لودريان نفسه مشمئزاً ومحبطاً، عندما يعلم أنّ دولة منهوبة من قبل مافيا، جعلوها تفتقر لمبلغ هزيل من المال، وتعجز عن دفع ثمن ترجمة تقرير لشركة التدقيق العالمية «ألفاريز ومارسال».

من غير المستبعَد أن يتمتم لودريان في نفسه، ويقول: أيّ نوع من أنواع البشر هؤلاء المسؤولين الذين يحكمون ويتحكّمون ويعبثون بلبنان! وأيّ شعب هذا الشعب الذي يرضى بطغيان، واستبداد، واستهتار هذه الزمرة من السياسيين الذين يعجزون عن انتخاب رئيس للجمهورية، فكيف الحال بهم وهم يديرون بلداً بكامله!

لودريان قد يستذكر سجن الباستيل ويقول في داخله: إنّ أيّ شعب في هذا العالم يعيش حالة شعب لبنان، لا بدّ له من أن ينتفض ويثور من تلقاء نفسه، ليطيح بطغاته وجلاديه، ويضعهم في المكان الذي يستحقونه. لكن لودريان وللأسف الشديد، سيرى أنّ القبور قد انتفضت من تلقاء نفسها في لبنان في وجه أحطّ طبقة

حاكمة، فيما «الأحياء» فيه، لا زالوا نياماً في كهوفهم المظلمة، وصور جلاديهم ومعبوديهم، معلقة فوقهم على الجدران المتصدّعة، الآيلة إلى السقوط على رؤوسهم، ينتظرون معجزة تبعثهم من جديد بقدرة قادر، وإنْ كان عصر المعجزات قد ولى.

أيها المبعوث الفرنسي جان إيڤ لودريان! هل سمعت يوماً بالمثل العربي الرائج: مكة أدرى بشعابها؟! حكام لبنان أدرى بشعابهم. فمن غير المستبعَد أن تتيه سيد لودريان في شعاب لبنان. ففي هذه الشعاب عشرات الأفاعي والعقارب تلدغ كل من يسير فيها. وكم من رئيس، وحاكم، وزعيم، ووزير، ونائب، ومسؤول، ومواطن وطني، حر، أبي، شريف، من أبناء هذا الشعب الصابر المعذب، المسحوق، لدغتهم الأفاعي مجتمعة، حتى تظل تسرح وتمرح في شعاب الوطن، تاركة قتلة البلد والشعب، يعربدون، يستبدون، ينهبون، يستبيحون كلّ شيء، بما فيه الحجر والبشر، فيما الوطن متعطش لمخلص ينقذهم من جحيمهم.

بكلّ تأكيد لن تكون أنت سيد لودريان المخلّص للبنان، أو المنقذ لشعبه! أنّ المنقذ والمخلص الوحيد لا يأتي من الخارج، وبدمغة منه، وإنما يأتي من معاناة الداخل، من صفوف أبناء الشعب، من بين البؤساء، والمقهورين، والمسحوقين، والمغبونين، والمحبطين، والمنهوبين، الذين أصبحوا غرباء في وطنهم، والحالمين بغد يوفر لهم العدالة، والكرامة، والأمان، والاستقرار ولقمة العيش، وحقوق الإنسان.

لن تستطيع مطلقاً سيد لودريان ان تأخذ وعداً شفافاً من زمرة نهمة من أصحاب البطون المنتفخة ابتلعت وطناً بأكمله. فكيف يمكن لك التوصل معها الى حلّ جئت من أجله، وهم أركان الدولة المهترئة التي عجزت أجهزتها وقضاؤها، حسب زعمها، عن تبليغ مذكرة قضائية للص هارب من وجه العدالة.

سيد لودريان!

لاتعوّل على نجاح مهمتك، لأنّ العديد من الذين ستلتقي بهم، يمارسون الكيدية، والترف السياسي. إنّ بلداً ينتظر مسؤولوه من دول الخارج، التوفيق بينهم، وحلّ مشاكلهم، وترتيب أوضاعهم، وجرّهم الى طاولة حوار، هم مسؤولون أتباع قصّر، لايستحقون وطناً، ولايشرّفونه. الذين لايستطيعون حلّ مشاكل بلدهم بمسؤولية وطنية غير مؤهّلين ليتولوا المناصب لحكم بلد وإدارته.

سيد لودريان...

ما يؤلم اللبنانيين الشرفاء، أنّ الزمرة الحاكمة جعلت من لبنان، دار عجزة للمسؤولين السياسيين الفاشلين المتاجرين بالوطن والشعب، فيما لبنان اليوم في نفق مظلم، وهو يشهد تطورات متسارعة، ومتغيّرات خطيرة، ومخيفة على الأرض، تهدّد كيانه ووحدته، ووجوده في الصميم، حيث ينزلق الى الهاوية على يد طغاة السلطة الذين يقودونه إلى تقسيم كيانه وتفتيته.

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

برّي عرض الأوضاع مع زوّاره

بري متوسطاً وفد بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس

عرض رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع النائب أديب عبد المسيح، الأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة وشؤوناً تشريعيّة .

واستقبل الرئيس برّي منسق الحكومة لدى قوة «يونيفيل» العميد الركن منير شحادة ثمّ وفداً يُمثل بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر اليازجي ضمّ: رئيس دير مار إلياس شويا المطران كوستا كيال، رئيس جامعة البلمند الدكتور الياس ورّاق، رئيس معهد اللاهوت الأب البروفسور يعقوب خليل ومستشار البطريرك يازجي القنصل مارك غريب.

وسلّم الوفد رئيس المجلس دعوة «معهد القديس يوحنا الدمشقيّ» في جامعة البلمند حول المؤتمر العلميّ الدوليّ الذي تنظمه الجامعة برعاية وحضور يازجي تحت عنوان «الكنيسة الأرثوذكسيّة الأنطاكيّة من القرن الخامس عشر إلى القرن الثامن عشر نحو فهم دقيق للتاريخ».

فرنجيّة التقى «التجدُّد للوطن»

قدّم وفد من الهيئة التنفيذيّة لـ« حركة التجدّد للوطن» برئاسة رئيسه شارل عربيد، لرئيس «تيّار المردة» سليمان فرنجيّة في بنشعي، الورقة السياسيّة الأولى «للتجدّد». وكانت مناسبة لمناقشة مضمون الورقة ومقاربة الواقع السياسيّ في البلاد .

وأكّد فرنجيّة أنّه «يلتقي مع الكثير مما جاء في الورقة وأنّه واثق من أن مستقبل لبنان سيكون واعداً»، وفق بيان للحركة.

من جهته أشار عربيد إلى اللقاءات التي تعقدها الحركة لعرض ورقتها، في محاولة لخلق مساحات مشتركة بين مختلف المكوّنات الوطنيّة.

بو حبيب أكد وفرونتسكا استمرار التنسيق بين «يونيفيل» والسُلطات اللبنانيّة

اجتمع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مع وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب، أمس في السرايا الحكوميّة وعرض معه شؤون وزارته.

وكان بو حبيب التقى في مكتبه بالوزارة، المُنسّقة الخاصّة للامم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا، واستعرضا أجواء التجديد لـ«يونيفيل» في مجلس الأمن الدوليّ هذا العام، حيث رحبت فرونتسكا بانتقال وزير الخارجيّة شخصيّاً إلى نيويورك لمواكبة عمليّة التجديد ولقاءاته المباشرة بأعضاء مجلس الأمن وبالأمين العام للأمم المتحدة «لما لذلك من أهميّة في شرح وجهة نظر لبنان».

وأكد بو حبيب وفرونتسكا «أهميّة استمرار التنسيق بين يونيفيل والسُلطات اللبنانيّة وفق ما جاء في القرار الجديد الذي تبناه مجلس الأمن وبما يتوافق مع اتفاقيّة SOFA، الأمر الذي يظهر جليّاً ميدانيّاً في الجنوب في ظلّ التنسيق المستمرّ والفعّال بين الجهتين».

كما تطرّقا إلى «أهميّة العمل لإيجاد حلّ للنقاط الحدوديّة البريّة المتبقّية، تعزيزاً للاستقرار في الجنوب وحفظاً لحقوق لبنان».

سليم بحث مع بقرادونيان الوضع الأمنيّ وملف النازحين

زار الأمين العام لحزب الطاشناق النائب هاغوب بقرادونيان وعضو اللجنة المركزيّة في الحزب باروير دير غوكاسيان، وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم، حيث جرى نقاش حول التطورات الأخيرة في البلاد.

كذلك، تطرّق اللقاء إلى «ملف عودة النازحين السوريين والوضع الأمنيّ عموماً في البلاد ودور الجيش اللبنانيّ ولا سيّما في الظروف الصعبة التي يمرّ بها البلد»، وفق بيان عن مكتب بقرادونيان.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 9 أيلول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 9 September 2023

الراعي جال في الجبل: لبنان مريض وعلاجُه بالمُصالحة الصريحة بين جميع أطيافه

رأى البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي أنّه «لا يُمكن أن يستمرّ لبنان في هذه الحالة وهو مريض يجب تشخيص مرضه ومعالجته بالمصالحة الصريحة بين جميع أطيافه».

كلام الراعي جاء خلال زيارته أمس، قصر المختارة ضمن جوله له في الجبل، رافقه فيها شيخ العقل لطائفة الموحّدين الدروز الشيخ سامي أبي المنى وكان في استقبالهما النائب السابق وليد جنبلاط بحضور النائب تيمور جنبلاط وفاعليّات.

وقال الراعي متوجهاً إلى جنبلاط، إنّ «هذا اليوم تاريخيّ وأتينا لكيّ نُحيّي مرة أخرى المُصالحة التي قمتَ بها مع البطريرك نصرالله صفير وأردتما أن تشمل جميع اللبنانيين»، معتبراً أنّه «لا يُمكن أن يستمرّ لبنان في هذه الحالة وقد بات غريباً عن ذاته وهو مريض يجب تشخيص مرضه ومعالجته بالمصالحة الصريحة بين جميع أطيافه».

وقال «نحن اليوم نعمل لتكون مصالحة صريحة لأنّه لا مصالحة من دون مصارحة. المؤسف أنّنا اليوم نخاف أن نقف أمام ذواتنا ونخاف أن نُشخّص مشكلتنا وهذا السبب الأساس لتفاقم مشكلتنا ومرضنا بات كالسرطان يفتك رويداً ليأكل الجسم».

من جانبه، قال جنبلاط «صاحب الغبطة، إسمح لي ببعض الملاحظات من مراقب بعيد. أولاً، نُثمّن عالياً كلّ الجهود المحليّة والعربيّة والدوليّة التي تقومون بها من أجل حلّ معضلة الرئاسة، كما نحيّي عالياً تأييدكم للحوار بالرغم من العقبات المتعدّدة».

أضاف «في ما نسمعه من نظريّات ليس هناك أغبى أو أسخف، لكن أخطر ممّن ينادون بالفراغ ولا يُسهّلون موضوع الانتخابات الرئاسيّة. في نُسخة أخرى من النظريّات حول ما يُسمّى مواصفات الرئيس، وكأنّ المطلوب أن يتعلّم المجلس النيابيّ دروسا في النحت أو الخياطة، فعندما تريد الدول حلّ الأمور تحلّها، وتذكّروا مجلس الإدارة أيّام المتصرفيّة، وتذكروا الاستقلال كما سنة 1985، والطائف وغيرها من المحطات، فكفى وضع عراقيل لتغييب الانتخابات».

جنبلاط مرحباً بالراعي وأبي المنى في المختارة أمس

وختم «من جديد، نُثمّن جهودكم عالياً، ونحن على استعداد لأيّ مساعدة في مهمّة الرئاسة الصعبة ولكن ليست المستحيلة».

وكان الراعي بدأ جولته من بلدة شاناي حيث استقبله الشيخ أبي المنى الذي قال «في حضوركم رسالة محبّة وأخوّة وترسيخ للمصالحة، ورسالة العيش معاً وهي تعبّر عن حقيقة الجبل الواحد الموحّد»، مؤكّداً «أهميّة زيارة البطريرك الراعي التاريخيّة»، واصفاً إيّاها بـ«المُعبّرة عن حقيقة الجبل الموحّد الذي نعمل معاً على تكريسه كنموذج صالح لكل لبنان».

من جهته، اعتبر الراعي أنّ «لبنان بحاجة إلى الوحدة»، مؤكّداً أنّ «علينا أن نبني الوحدة الداخليّة في لبنان الغنيّ بالقيَم، ونحن من حيث لا ندري نُسقط هذه القيَم لتموت».

وشملت جولة الراعي أيضاً بلدات الباروك، بعقلين وبيت الدين.

الخازن

إلى ذلك، عبّر عميد «المجلس العام الماروني» الوزير السابق وديع الخازن، في بيان عن اعتزازه بـ«الخطوة التاريخيّة» التي قام بها الراعي وأبي المنى و«التي تلقّفتها بانفتاح زعامة المختارة وسائر مكوّنات الجبل الروحيّة والحزبيّة والسياسيّة والاجتماعيّة، والتي أعادت تأكيد الثوابت الوطنيّة، وأرست دعائم المصالحة التاريخيّة» التي رعاها منذ عقدين من الزمن صفير وجنبلاط.

ورأى في هذه الزيارة «التفاتة وطنيّة ودفقاً للعيش المشترك، ودفعاً نحو آفاق جديدة للمستقبل، في ظلّ الفراغ الرئاسيّ القائم منذ نحو سنة، والظروف الصعبة التي يمرّ بها لبنان وانسداد آفاق الحلّ وسيطرة الخطاب المتشنج»، متمنيّاً أن تُثمر حلولاً سياسيّة، وخرقاً في الجدار المسدود».

وأثنى على المبادرة المشتركة التي أطلقها الراعي وأبي المنى «اللذان يرفعان دائماً الصوت من أجل إنقاذ لبنان من الوضع المأسوي الذي وصلنا إليه، انطلاقاً من ملفّ رئاسة الجمهوريّة وصولاً إلى الوضع المعيشيّ وغيرها من الأزمات المتراكمة، ويؤكدان صمود أبناء الجبل في أرضهم في ظلّ الأوضاع الاقتصاديّة المتردّية، والسعيّ لخلق فرص عمل للشباب من خلال استثمار الأوقاف المسيحيّة والدرزيّة».

القصيفي تسلّم من «القومي» كتاب «الأيقونة» عن الاستشهادية سناء محيدلي

النقيب القصيفي يتسلم كتاب الأيقونة

استقبل نقيب محرري الصحافة جوزيف القصيفي في مقر النقابة في الحازمية، وفداً من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ وكيل عميد الاقتصاد في الحزب إنعام خرّوبي، ومدير التحرير المسؤول في جريدة «البناء» رمزي عبد الخالق، سلمه كتاب «الأيقونة» وهو كتاب توثيقي عن الاستشهادية سناء محيدلي يتناول مسيرتها ومراحل حياتها منذ ولادتها حتى استشهادها وكلّ ما كتب عنها.

وخلال اللقاء جرى تداول الأوضاع العامة وواقع العمل الصحافي والصعوبات والتحديات التي باتت تواجه الصحافيين اللبنانيين في ظل الأزمة الاقتصادية التي يمرّ بها لبنان.

وشدّد النقيب القصيفي على «ضرورة حماية المهنة والعاملين فيها حتى يتمكّنوا من أداء مهماتهم ورسالتهم على المستوى المطلوب».

باقر بعد زيارته المرتضى: مقاومته الثقافيّة لا تقلُّ أهميّة عن العسكريّة ضدّ الاحتلال

المرتضى وباقر خلال لقائهما أمس

بحث وزير الثقافة محمد وسام المرتضى في مكتبه في الصنائع مع المستشار الثقافيّ الإيرانيّ كميل باقر آخر التطورات الثقافيّة «وكيفيّة التصدّي للحملات التي تطال القيَم الإنسانيّة والأخلاقيّة وضرورة الوقوف سدّاً منيعاً، في مقابل من يريدون هدم قيَم مجتمعاتنا بأفكار خارجة عن المألوف الاجتماعيّ والتعاليم الإيمانيّة».

وحيّا باقر المرتضى، واصفاً جهوده الثقافيّة الرائدة في لبنان بـ«المقاومة التي لا تقلّ أهميّة عن المقاومة العسكريّة ضدّ الاحتلال»، ومعتبراً أنّ الوزير المرتضى «هو رائد المقاومة الثقافيّة ضدّ الانحراف، بالاستناد على شعب لبنان الواعي الحريص على موروثه وقيمه ومرجعيّاته الدينيّة الحكيمة». مثنياً على «مواقف الوزير الشجاعة وحضوره الثقافيّ المُميَّز في كل المحافل».

وتطرّق اللقاء إلى العلاقات الثنائيّة في الشأن الثقافيّ واتفق الجانبان على تمتينها عبر تنظيم عدد من النشاطات المشتركة في الفترة المُقبلة والتي من شأنها تعزيز العلاقات بين الشعبين اللبنانيّ والإيرانيّ.

كما زار باقر على رأس وفد من السفارة الإيرانيّة، دارة رئيس «المركز الوطنيّ في الشمال» كمال الخير في المنية بحضور عضو مجلس أمناء «حركة التوحيد الإسلاميّ» الدكتور معاذ شعبان، جمال سكاف شقيق عميد الأسرى في سجون الاحتلال «الإسرائيليّ» يحيى سكاف، حيث كان في استقباله معتزّ كمال الخير وكوادر من «المركز الوطنيّ» وحشد من أبناء المنطقة».

وتحدّث باقر متمنياً الشفاء العجل للخير الذي «يقف دائماً مع الحقّ والقضايا المُحقّة بمواجهة الباطل». واعتبر أنّ «المعركة اليوم هي معركة ثقافيّة أيضاً إلى جانب المعركة العسكريّة حيث تقف قوى الاستكبار العالميّ جنباً إلى جنب لنشر الفكر الشاذّ في دولنا ومن أجل أن يتم إبعاد شبابنا عن القضايا الأساسيّة التي يجب التمسُّك بها وفي المقدّمة قضيّة فلسطين ومواجهة العدوّ الصهيونيّ ومشروعه الإرهابيّ في المنطقة».

وأكّد أنّ إيران «ستبقى بكامل قوّتها إلى جانب الشعوب المُضطهَدة و مع المقاومين في فلسطين حتى تحرير كلّ شبر من الأراضي التي يُدنّسها الصهاينة لأنّ هذه القضيّة هي قضيّة أساسيّة ومحوريّة لدى الجمهوريّة الإسلاميّة».

بدوره رحب معتز كمال الخير بالوفد في ربوع بلدة المنية، مؤكّداً «ضرورة الوقوف صفاً واحداً مع الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة التي لم تتخلّ يوماً عن المظلومين في كلّ أنحاء العالم ولا سيّما مع فلسطين و قضيّتها ومع المقاومين الذين حققوا الانتصارات على العدوّ بفضل دعم ومساندة الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة بقيادة الإمام السيّد علي الخامنئيّ».

خليل ردّاً على باسيل: من يُتقِن فنّ التعطيل يُبدِّل ترحيبه بمبادرة برّي وينتقل إلى الشروط

ردّ المعاون السياسيّ لرئيس مجلس النوّاب نبيه برّي النائب علي حسن خليل، على الكلام الصادر عن رئيس «التيّار الوطنيّ الحرّ» النائب جبران باسيل في خلال حفل عشاء في البترون أول من أمس، وقال خليل، أمس في بيان «بين زجل العمّ والصهر... وجولات الإنس، تتبدّل المواقف بين عشاء وآخر. ليس غريباً على من يُتقن فنّ تعطيل مصالح البلاد والعباد، أن يُبدّل ترحيبه بمبادرة الرئيس نبيه بري الحواريّة وينتقل إلى نغمة الشروط والأولويّات، وإثقال المهمّة بنقاش عبثيّ ليس إلا لتطيير الحوار وحرفه عن وجهته».

أضاف «وبعد أن شعر بحجم التجاوب الكبير مع المبادرة والتي خلقت ديناميّة مؤيّدة للنهج الحواريّ ولدور الرئيس برّي فيه، انتقل بالأمس إلى تحليل خلط فيه عن سابق تهوُّر الأمور ببعضها، وافترضَ التضارب بين الدور الفرنسيّ والمُبادرة، لينتقم من الإيجابيّات التي تولّدت في البلد. وكاد يقول كما المريب خذوني لتعطيل الحوار... وليُغطّي انقلابه على ما كان يُفترَض أنّها قناعاته الوطنيّة والسياسيّة وتحالفاته، إلى تقاطع المصالح الضيّقة التي أخّرت وعقّدت وما زالت الوصول إلى انتخاب الرئيس العتيد».

وتابع خليل «وعلى مقلب نشيد البطولات الوهميّة الذي يُكرّره بوقاحة في التدقيق الجنائيّ وهو الذي فضح أولاً ممارساته ومسؤوليّته، وأدانه ببحر من مليارات الفساد والإدارة السيئة له ولمستشاريه من الوزراء التابعين، والعقود المشبوهة من البواخر إلى الفيول وصولاً إلى الهندسات التي تبنّاها «زلينسكي العمّ» واقتراحه والصهر معه خلافاً لكلّ الادعاءات التجديد بدلاً من التمديد لحاكم البنك المركزي والمحاضر تشهد... وللحديث تتمّة».

وكان باسيل أطلق سلسلة مواقف في عشاء هيئة قضاء البترون في «التيّار الوطنيّ الحرّ»، تناولت مسألة الرئاسة والحوار واللامركزيّة ومواجهة خطر النزوح.

وقال باسيل «كأنّهم كلّهم متفقون ضمناً على دوام الفراغ في رئاسة الجمهوريّة حتّى كلّ منهم يُحقّق مشروعه الخاص. وحين نُطالب بانتخاب مباشر للرئيس من الشعب وعلى دورتين ليكون هناك تمثيل مسيحيّ ووطنيّ في الوقت نفسه، لا أحد يردّ علينا... ونقول للفريق المعارض تعالوا نضع معاً برنامج حكم ومقاربة للانتخابات مع مجموعة أسماء، فيقولون لماذا البرنامج؟ ونصل مع الفرنسيين إلى صيغة تشاور وتحاور محدود بالبرنامج والزمان والشكل ينتهي بجلسات مفتوحة تؤمن حصول الانتخاب فيدعو رئيس المجلس إلى حوار تقليديّ في مجلس النوّاب، ويحكي عن مبادرته وعن صيغة ملتبسة تحت الضغط للجلسات المتتالية وكأنّه في نيّة تطيير الفرصة، وفي المقابل ترفض المعارضة الحوار بالمطلق وتعتبره ابتزازاً لجلسات الانتخاب».

هاشم: الحوار هو الطريق لحماية الوطن

رأى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم أنّ «الأصوات التي تُطل مع كلّ بارقة أمل لإخراج البلد ممّا يتخبّط فيه، لتنعقَ في بريّة الشؤم للتخريب والاستمرار بنهج التعطيل برفضها التلاقي والتواصل البنّاء، رهاناً على أوهام لطالما أيقظت الوطن في دائرة التوتُّر بسبب الخطاب الموتور ورمي التُّهم جُزافاً والتشكيك بكلّ روحيّة إيجابيّة، رهاناً على أوهام وخطايا أخذ البلد إلى ما يتناقض مع مفاهيم الوحدة والعيش الواحد الذي يحميه التوافق والتفاهم بين أبنائه لإنقاذه من اصحاب النيّات الخبيثة والأيادي الملوّثة ورمي التهم جُزافاً والتشكيك بكلّ خطوة وموقف لإنقاذ الوطن من الخطايا التي يرتكبها هؤلاء بحقّه».

أضاف في بيان أمس «آن الأوان ليُدرك الجميع أنّ مسؤوليّة إنقاذ بلدنا بأيدينا قبل انتظار الخارجَ، والحوار هو الطريق لحماية الوطن من أيّ مغامرة ومقامرة بمصيره كما حاله اليوم مع أصحاب الرهانات الخاطئة الرافضة لمنطق الحوار وعدم الاستجابة مع المبادرة الأخيرة للرئيس نبيه برّي التي تكاد تكون الفرصة الأخيرة للحفاظ على ما تبقّى من إمكانات في هذا الوطن قبل فوات الأوان، وساعة لا ينفع الندم على ما يُرتكَب باسم قيَم ومفاهيم، البعض منها براء».

روسيا تُرحّب بخطوات التقارب اللبنانيّ: مستعدّون لمواصلة الدعم لحلّ القضايا المُلحّة

رحّبت السفارة الروسيّة في لبنان بـ«اتخاذ قادة القوى السياسيّة والدينيّة في لبنان، في الآونة الأخيرة، عدداً من خطوات التقارب تجاه بعضهم البعض، من أجل انتخاب مبكر لرئيس الجمهوريّة، ومن ثمّ التغلب على الأزمة التي تغرق فيها البلاد أكثر فأكثر كلّ يوم».

وأكّدت السفارة في بيان تعليقاً على تطوّرات الوضع في لبنان، أنّ «روسيا تقدّر بشكل إيجابي وترحّب بهذا الموقف البناء من جانب الأصدقاء اللبنانيين. ونحن على استعداد لمواصلة تقديم الدعم لهم من أجل حل القضايا الملحة على جدول الأعمال الوطنيّ، بالإضافة إلى تعزيز الجمعيّات السياسيّة الرائدة في جمهوريّة «الأرْز» على أساس وطنيّ، والتزام صارم بالمبادئ التي تقوم عليها الدولة اللبنانيّة الحديثة».

واعتبرت أنّه «في هذه المرحلة الحاليّة الحسّاسة، يحتاج الاقتصاد اللبنانيّ إلى مساعدات خارجيّة. ولا ينبغي أن تكون هذه المساعدات مشروطة باستعباد المطالب السياسيّة. بل يجب تقديمها لأسباب إنسانيّة بحتة. بدلاً من ذلك، نحن نرى كيف يتعيّن على لبنان أن يدفع ثمن العواقب الوخيمة للسياسات الاستعماريّة الجديدة التي ينتهجها العالم الغربيّ في المنطقة»، لافتةً إلى أنّ «لبنان يستضيف على أراضيه أكثر من 1.5 مليون لاجئ سوريّ بالإضافة إلى مئات الآلاف من الفلسطينيين. ويقترب عددهم الإجماليّ من ثلث سكان البلاد. وهذا يُعتبر من أحد أعلى المعدلات بين البلدان التي تُواجه مشكلة مماثلة على هذا الكوكب. وحلّها يجب أن يكون من خلال إنعاش الاقتصاد السوريّ، وليس خلق بؤر توتّر إضافيّة في المنطقة، تجعل لبنان يُعاني أكثر فأكثر من تدفّق الهجرة غير الشرعيّة».

علامة من القاهرة: لإنشاء المركز العربيّ للاستدامة الصحيّة

شارك رئيس اتحاد المستشفيات العربية عضو كتلة التنمية والتحرير النائب فادي علامة مع وفد من «الاتحاد» في يوم الصحّة العربيّ الذي عُقد في مقرّ الجامعة العربيّة في القاهرة «لاستعراض الأثَر الصحيّ والبيئيّ على صحّة المواطن العربي والنظم الصحيّة بسبب التغيُّر المُناخيّ والحراريّ».

ودعا علامة إلى «حوكمة مركزيّة للاستفادة من الخبرات العربيّة وإيجاد التمويل المطلوب للقيام بعمليّات الترصُّد الحراريّ ومكافحته بالإضافة إلى وضع التشريعات اللازمة في هذا المجال». وجدّد الدعوة إلى «إنشاء المركز العربيّ للاستدامة الصحيّة والذي من خلاله يُمكن التحوُّل إلى نظُم المستشفيات الخُضر».

وكان علامة التقى في مكتبه، سفير لبنان في اليابان نضال يحيى وعرضا الأوضاع العامّة.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 9 أيلول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 9 September 2023

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ «البناء» هذه الصفحة، لتحتضنَ محطات مشرقة من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة، وقد سجلت في رصيد حزبهم وتاريخه، وقفات عز راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا أي تفصيل، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
أنّ نكتب تاريخنا، ..فإننا نرسم مستقبل أمتنا.

إعداد: لبيب ناصيف

الأمين حسن ريدان...
«ما أروع أن يشاهد المولود الجديد مراحل ولادته بنفسه»

شهدت عين عنوب، وقرى عديدة في منطقة الغرب حضوراً لافتاً للحزب، وكما قدمت في درب النضال القومي الاجتماعي شهداء خالدين برز من أبنائها أمناء ورفقاء مناضلون كتبتُ عن البعض منهم وأتيتُ على ذكر الكثيرين، على أمل ان أتمكن من الكتابة عنهم.

من هؤلاء يحتل الأمين حسن ريدان، الشاعر والأديب والمناضل والمشعّ مناقب وثقافة ووعياً قومياً اجتماعياً، حضوره المتقدّم الى جانب أمناء ورفقاء عرفتهم، وعرفت جيداً سوية إيمانهم وثقافتهم ووعيهم وتفانيهم. ارجو ان يمدّ الله بعمري ويقدّم لي العافية فأستمرّ في عملي لمصلحة تاريخ الحزب وأكتب عن الكثيرين ممن عرفت، ويستحقون ان يكون لكلّ منهم حضوره في ذاكرة الحزب.

*

بتاريخ سابق كنت نشرتُ نبذة عن الأمين حسن ريدان، وبتاريخ لاحق نشرت ما كان أورده الأمين مصطفى الشيخ علي(2) في كتابه "في مواكب النسور".

لقد وجدت ان أجمع النبذة، والكلمة في نبذة واحدة تحمل اسم الأمين الشاعر حسن ريدان، وتهدى لكلّ من عقيلته، السيدة الفاضلة التي كانت تتألق بحضورها البهي المرحومة هند أحمد صعب والي ابنه الرفيق كريم الذي عرفته طالباً متفوّقاً في جامعة LAU ثم عرفت عنه مؤهّلاته في إدارة الشركات التي تولاها. وقد خسرناه بعد عشرة أيام من رحيل والدته الفاضلة هند.

يفيد الأمين جبران جريج في الجزء الأول من كتابه «من الجعبة» وفي القسم الذي يغطي «سنة الانتشار 1934–1935، التالي: «اثنان لعبا دوراً بارزاً في هذه المنطقة المؤلفة من الشويفات، بشامون وعين عنوب، هما رفيق الحلبي وشارل سعد، ثم يوضح أنّ الرفيق نجيب طعان صعب (الأمين لاحقاً) انتمى على يد الرفيق رفيق الحلبي، والرفيق طنوس نصر على يد شارل سعد.

ويضيف الأمين جريج: "أما في عين عنوب وبشامون فقد وصلت الدعوة إلى عين عنوب أولاً عن يد الرفيق حسن قائدبيه وهو من أبنائها الذي أطلع نسيبه حسن ريدان على وجود الحزب «السري» الذي كان انتمى إليه في الجامعة الأميركية. وبواسطة الرفيق فكتور أسعد الذي كان يتولى عمليات الإدخال في بيروت التقى حسن ريدان بالزعيم، فأقسم يمين الانتماء على يده. كان حسن ريدان قد تخرّج من مدرسة سوق الغرب وأصبح معلماً في مدرسة الإنكليز في عين عنوب. ومن عين عنوب انتقل الامتداد الحزبي إلى بشامون فوقع اختيار حسن ريدان على خطار أبو إبراهيم فأقسم يمين الانتماء هو وعارف حسان وفؤاد الحلبي. ثم اتسعت الرقعة فشملت نسيم أبو ضاهر، إميل أبو ضاهر وفؤاد عازار.

وفي الصفحة 340 من الجزء الأول، يقول الأمين جريج أنه بفضل النشاط الحزبي الذي راح يبديه الرفيقان خطار أبو إبراهيم وحسن ريدان، أصبحت بشامون مديرية، مديرها الرفيق خطار وناموسها الرفيق عجاج أبو شكر، كذلك عين عنوب وقد تولى مسؤولية المدير الرفيق سليمان سعد.

*

ليس في ملفات الحزب ما يشير إلى المسؤوليات التي تولاها الرفيق حسن ريدان باستثناء ما أورده الأمين جريج في الجزء الرابع من «من الجعبة» عن تولي الرفيق ريدان لمسؤولية منفذ عام الساحل الجنوبي الذي كان يتولاها الرفيق (الأمين لاحقا) محمد أمين أبو حسن، وما كانت أفادتني به عقيلته الفاضلة هند عن توليه لمسؤولية عميد ومنفذ عام دمشق.

بعد مغادرته إلى أفريقيا حيث كانت له أعمال ناجحة في سيراليون، وفي ليبيريا، تولى الرفيق ريدان مسؤوليات محلية في كل منهما، منها منفذ عام ومندوب مركزي.

كان شاعراً وأديباً، وتمتع بمزايا المناقب القومية الاجتماعية، وبصدق الانتماء، وكان محط احترام وتقدير في الأوساط العامة التي احتك بها كما بالنسبة لرفقائه.

نشر الأمين حسن قصائده ومقالاته في صحف الحزب، وعرفته المنابر الحزبية والمناسبات خطيباً وشاعراً. عام 1945 أصدر كتابه «كهفان» (كهف سقراط وكهف زينون) عن دار المجاني للطباعة والنشر في بيروت. ثم أعاد طبعه مرة ثانية عام 1997، وقد توّجه بكلمة الشكر التالية: «يعود الفضل في إعادة نشر هذا الكتاب إلى الأمينين نواف حردان وعادل شجاع وإلى رفيقة حياتي هند»، أما المقدمة فكتبها الأمين نواف حردان.

في الطبعة هذه، نشر الأمين حسن ملحقاً تضمن التالي: ولادتي الثانية وفيها يشرح كيف انتمى إلى الحزب.
قصيدة «نداء الأول من آذار».
في مقالته، يقول الأمين حسن ريدان:
... بعد فترة وجيزة جاءني قائلاً إن موعدي مع القائد قد حان. ثم أوعز لي بأن ألحق به خطوة خطوة، بحذر شديد... ثم سار أمامي في ظلام تلك الليلة، متلفتاً بين الفينة والفينة يميناً ويساراً إلى أن وقفنا أمام باب قبو قديم في جوار الجامعة الأميركية (تذكرت أنه بيت رفيق لي في الدراسة الثانوية في عين عنوب هو فكتور أسعد الجريديني وما أن وطئت قدماي ذلك القبو الخافت النور حتى شعرت برهبة مؤنسة تلف كياني. في ذلك الصمت المهيب الأبكم تعرّفت إلى «عينيه» (يقصد عيني ونظرات سعاده) الناطقتين بما في قلبه من آمال. عينان تطلان من حدقتين صارمتين امتزجت فيهما روعة الجمال بهيبة القسوة.

كان جالساً إلى طاولة قديمة صغيرة متواضعة بقامته المنتصبة كأول حروف الهجاء وإلى جانبيه شابان يغمرهما الجلال... دخلنا فأشار لنا بالجلوس، أما أنا فأخذت عيناي تحدّقان بشغف وذهول في قسمات ذلك الوجه القاسية والعينين الحادتّي الجمال والعقدة الصارمة التي تربط الحاجبين بهالة من العزيمة والحزم.

أعطى الإيعاز فوقف الجميع بأيد منتصبة زاوية قائمة، ثم أعلن افتتاح تلك الجلسة الصغيرة، رسمياً. بعد ذلك أعطى الإيعاز بالجلوس، فجلس الجميع. ألقى عليّ نظرة العارف وقال: «إنني أذكر وجهك، لقد التقينا في مدرسة سوق الغرب للحتيين» (أصحابها من آل الحتي).

قلت: «نعم»

قال: «والآن بما أنّ طلبك قد قبل، انتبه إليّ بدقّة وافهم كلامي عبارة عبارة»...

ثم أخذ يقرأ لي المبادئ فقرة فقرة شارحاً إياها بإيجاز وإيقاع جدّي عذب... حدّق بي بعدها وقال: «لقد سمعت المبادئ فهل تؤمن بحقيقتها؟»

قلت: «نعم».

قال: «وهل أنت مستعدّ لأخذها شعاراً لك ولأهل بيتك؟»

قلت: «نعم».

حدّقت عندها بصفاء عينيه العميق... وكبارق خاطف تجلّت لي صورة حبّي السابق لشراسة الجمال في عيني النسر مقترنةً بجمال الشراسة في عينيه. كلّ ذلك مرّ بذهني في أقلّ من لحظة خاطفة عدت بعدها أتابع ما يقرأ عليّ بتؤدة وبنبرات راحت تحرّك أعماقي الهاجعة برفق آسر.

وكان بين كلّ جملة وجملة يرمقني بنظرة خاطفة متفحّصة.

في ذلك الجو الرهيب شعرت وكأنني أخلع عني قميصي القديم البالي لألبس بدلاً منه قميصاً جديداً لحياة جديدة تتعدّى فسحة العيش الضيّق المحدود إلى رحاب الحياة الهادفة.

بعد انتهائه من قراءة المبادئ وشرحها سألني إذا كنت قد قرأت قسَم العضوية بدقّة... فقلت: «نعم».

قال: «إذاً أصغ إليّ جيداً، سوف أقرأ القسم وأنت سترّدده من بعدي كلمة كلمة وبصوت عال وواضح بادئاً بقولك: أنا حسن هاني ريدان «أقسم بشرفي وحقيقتي ومعتقدي على أن أنتمي إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي بكل إخلاص وكل عزيمة صادقة» إلخ...

بعد الانتهاء من مراسم وأداء القسم، تقدّم إليّ بعزّة لا أنساها وهزّ يدي بحرارة وحبّ ثم قال: «أنت الآن رفيق سوري قوميّ». ثم تقدّم بعده نحوي الرفقاء الحاضرون وهم مأمون أياس، نعمة ثابت، وحسن قائدبيه مصافحين مهنّئين. أما هو فأخذ يكتب بطاقة انتسابي بذلك الخط الفريد ببساطته والمتميّز بتناسقه وانحناءاته اللطيفة، ثم سلّمني تلك الهوية الغالية، فشعرت عندها أنّ ولادتي الجديدة قد تمّت في تلك اللحظة المقدسة، وأنّ العقيدة تضمّني إلى صدرها أماً حنوناً، وإنه هو بذاته – باعث النهضة – يأخذني على ذراعيه أباً عطوفاً يعرف ماذا يريد من بنيه. هكذا اكتملت ولادة اللحم والدم بولادة الروح. عندها هتفت في أعماق كياني مردّداً:

ما أروع أن يشاهد المولود الجديد مراحل ولادته بنفسه!

ثم استهليت صلاتي الجديدة، بإيماني الجديد، هاتفاً من الأعماق: لتحي سورية».

*

- يفيد الرفيق خطار علي سلمان من بلدة الرملية أنه تعرّف على الحزب بواسطة ابن عمته الأمين حسن ريدان. بعد أن اقتنع، توجه إلى بيت الأمين خطار أبو إبراهيم في بشامون. كان ذلك عام 1936.

- جاء في العدد 170 تاريخ 26/10/1946 من جريدة «صدى النهضة»:

"غادرنا أمس إلى ليبيريا بطريق الجو الرفيق الشاعر حسن ريدان، فنحن نتمنى له سفراً سعيداً ولعمله في المهجر ازدهاراً ورقياً".

بطاقة هوية
حسن هاني ريدان
الأم: آمنة سلمان
ولد في "عين عنوب" عام 1916
اقترن من السيدة هند أحمد صعب ورزق منها:
هاني، وسيم وكريم
منح الرفيق حسن رتبة الأمانة في أواسط العام 1956.
قالوا فيه:

الأمين عادل شجاع الذي عرف الأمين حسن منذ مرحلة الطفولة، كانت له هذه الشهادة الصادقة بالأمين حسن ريدان:

كلنا يشغل على مسرح الحياة مساحة في المكان والزمان ما دام على قيد الحياة، لكن الذين يستمرون في شغل مساحات في الزمان بعد وفاتهم قلائل. الأمين حسن ريدان هو واحد من هؤلاء القلائل الذين ما زالوا يشغلون مساحة في الزمن بعد مماتهم.

تعرّفت إليه وانا بعد في مرحلة الطفولة، على يده تلقيت دروسي الأولى في المدرسة الإنكليكانية وبعدها في مدرسة منهل الناشئة في عين عنوب، كان هو في ريعان الشباب لامع الذكاء فياض الحيوية أنيقاً ومحبباً وفي كل ذلك كان مثلي الأعلى. على يده انتميت إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي سنة 1945 وعلى يده تتلمذت في مدرسة النهضة السورية القومية الاجتماعية، اما هو فقد انتمى إلى الحزب على يد الزعيم نفسه قبل ذلك بحوالي عشرة سنوات، قصة انتمائه مروية بأسلوب شيق وجميل في كتابه (كهفان) تحت موضوع "ولادتي الجديدة".

كان الأمين حسن الشخص الثاني من شباب عين عنوب الذين انتموا إلى الحزب وكان ذلك قبل انكشاف أمر الحزب لدى سلطة الانتداب الفرنسي سنة 1935، أما الشخص الأول فكان قريبه الصيدلي حسن قائدبيه، ولقد كان للأمين حسن الفضل الأول في انتماء عدد من شباب عين عنوب إلى الحزب منهم الكاتب المعروف الرفيق يوسف سلامة الذي عاش طفولته وبعضاً من سني شبابه في عين

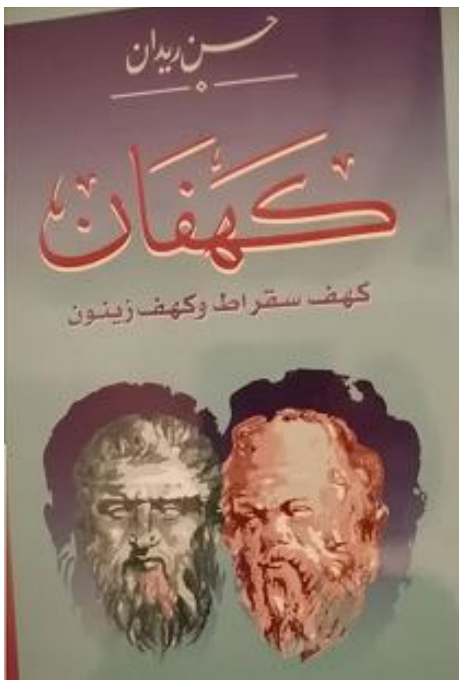

عنوب برعاية والدته وأخواله منير وفريد وبهيج وبديع أبو فاضل، ومنهم الدكتور سامي قائدبيه والدكتور رياض خليفه وغيرهم.

لقد حمل الأمين حسن في عقله وقلبه مبادئ الحزب ومفاهيم النهضة وتابع التبشير بها حيثما حط به الرحال إن مدرساً في الشام أو في العراق أو تاجراً في جمهورية ليبيريا (غرب أفريقيا) حيث أسس منفذية ليبيريا التي كانت واحدة من أنشط منفذيات عبر الحدود وهي لا تزال حتى اليوم ناشطة نسبياً برغم الأوضاع الأمنية والاقتصادية التي تعرضت لها تلك البلاد في أواخر القرن الماضي.

*

شهاده أخرى للرفيق مكرم سعد(10) وردت ضمن كلمة نشرها في مجلة "البناء – صباح الخير" في 10/1/1998 بعنوان: "تحيتي الأخيرة"، نورد بعض ما جاء فيها:

إذا بدأت الكتابة، عما أعرفه عن حسن ريدان وكيف تعرّف وانتمى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي في الثلاثينات وكيف تغيّر الوجه السياسي لمنطقة الغرب قضاء عاليه نتيجة نشاطه ومثاليته ثم كيف أسس الحزب في ليبيريا من عضو او إثنين ووصل العدد إلى ما يقارب المائتي عضو، وأصبحت المنفذية المثالية الأولى في عبر الحدود وذلك باعتراف القيادات المخلصة والمنصفة.

أقول إذا بدأت بسرد صفحات هذه المسيرة الفريدة لما اتسعت صفحات المجلة لذلك، لذلك سأكتفي بالقليل القليل من إضاءات هذا النجم الذي لو قدر وكان موجوداً عندما كان الحزب بحاجة لقيادات تاريخية لوفر علينا بعضاً من العثرات والنكسات.

لم أعرف واحداً ما أحب حسن ريدان ولم يبادله الأمين هذه المحبة.

بالمحبة كان ينفذ إلى القلوب والنفوس فيملؤها معارفاً وقيماً وأخلاقاً.

أجل لو سألني أحدهم أن أضيف كلمة على رسم حسن ريدان ورتبة الأمانة، لقلت أمين الأخلاق حسن ريدان.

فالأخلاق والقيم كانت صفات تلقائية عنده ورثها عن السلف الكريم ومزجها مع المدرحية القومية الاجتماعية فوصلتنا تلك الصياغة الفريدة النادرة التي إمتاز بها حسن ريدان واكتسبنا ما استطعنا منها نحن من عاشرنا وعاشرناه وأحبنا وأحببناه.

*

ونقلا عن كتاب "في مواكب النسور"

" كانت زوجتي في زيارة لأهلها في لندن، الأمر الذي دعاني للتوقف يوماً في مقهى بفندق لآل الجوهري في منروفيا، قبل ذهابي الى البيت.

لحينه لم يكن لي أيّ علاقة اجتماعية تجمعني بأيّ من المسؤولين الحزبيين، بل كانت علاقتنا مقتصرة على التعاطي الحزبي الرسمي. وتأثري بهم كان تأثراً حزبياً عقائدياً فكرياً أخلاقياً ووجدانياً.

التقيت في المقهى بثلاثة شبّان أميركيين، كنا نتجاذب أطراف الحديث عندما سألني احدهم: من أين انت؟

قلت: أنا من لبنان.

فصرخ آخر: آه أنت من بلد جبران خليل جبران اذن؟ قلت وبكل فخر واعتزاز: نعم. ثم راح كل منا يدلو بدلوه عن أدب وفلسفة وأسلوب جبران. في عز النقاش دخل المقهى الأمين حسن ريدان، كنت أعرفه، إذ شاهدته مرة او مرتين من ذي قبل، فالأمين حسن كان زائراً في ليبيريا وليس مقيماً. لكن مميّزاته كانت تترك أثرا كبيراً في كل من يلتقيه، يصعب معها نسيانه. أناقته وهو في منتصف الستينات من العمر، ثقافته الواسعة تفرض الإصغاء إليه وتشدّك بغض النظر عن ميولك السياسية او الثقافية. ثم تاريخه الحزبي الذي يشهد على حنكته وقدراته القيادية.

جلس يصغي باهتمام شديد الى أربعة أجانب يتحدثون عن جبران، فهو لا يعرفني ولا يبدو اني لبناني من حيث الشكل. طبعاً كنت أودّ أن أقدّم نفسي إليه معرّفاً، لكني آثرت ان افعل ذلك بعد الحوار، او بعد ان يخلو لنا المجلس. بالتأكيد أخذ دوره في الحوار، وكيف لا يفعل ذلك وهو أمين

في الحزب - وبكل ما يعنيه لنا جبران من الناحية الفكرية والوطنية والقومية - وأستاذ لغة إنكليزية في مدارس دمشق وبيروت.

واخيراً، غادر الأميركيون بعد ان شكرونا على الحوار الجميل والمعلومات الأجمل، وبقينا وحدنا. نهضت من مكاني واقتربت منه لأعرّف بنفسي، لكنه عاجلني بحوار آخر، فارتبكت وأكملت التحدث معه باللغة الإنكليزية. ثم سألني: من أين أنت؟ لكنه علّق قبل ان أجيب: لكنتك الإنكليزية جدا محيّرة، هل أنت من إحدى الدول الاسكندنافية؟

قلت: أنا الرفيق مصطفى الشيخ علي، تابع لمديرية منروفيا الأولى في منفذية ليبيريا العامة.

قال: اذن انت تعرف من أنا منذ دخولي هذا المكان!.

قلت: طبعاً.

قال: وبالرغم ذلك لم تعرّف عن نفسك.

قلت: أرجو ان تعذرني على ذلك، أردت الاستفادة من وجودك بالحوار الذي كان قائماً مع الأميركيين، واعتقدت بأن تعارفنا كان يمكن أن يفسد الحوار العفوي معهم.

طلب ان يلتقيني بحضور المنفذ العام الرفيق فؤاد صعب في صباح اليوم التالي. ليؤنبني ويشيد بمعلوماتي وثقافتي العامة.

كنا نلتقي كلّ يوم تقريباً خلال فترة وجوده في ليبيريا، ونتحدث بكافة المواضيع الثقافية... فكان أول المشجعين لي للمثابرة على تثقيف نفسي.

وذات مرة روى لي هذه الحادثة:

"كنت وزوجتي في زيارة الى لبنان لقضاء عطلة أعياد الميلاد ورأس السنة (1961 – 1962). وحصلت حينها المحاولة الانقلابية الفاشلة التي قادها الحزب. وبدأت الاعتقالات بالجملة والمفرق. جلست في البيت أنتظر حضورهم لاعتقالي، بالرغم من قناعتي ببراءتي. فأنا مقيم في سيراليون منذ سنوات، ووجودي في لبنان كان محض صدفة في هذا الوقت بالذات. لكن التعسّف كان سيد الموقف، عوضاً عن كوني أمينا في الحزب ومعروفاً بانتمائي والتزامي. لكن حقيقة الأمر تبقى بأني لم أكن مشاركاً في الانقلاب او حتى على علم به.

انتظرت بضعة أيام في المنزل، فلم يحضر أحد لاعتقالي. فازدادت قناعتي يوماً بعد يوم بأنهم لا يبحثون عني. بناءً عليه حجزت مقعدين على أول طائرة الى سيراليون.

بقي الافتراض الأقوى ان أعتقل في المطار لدى مرورنا بالأمن العام. لكن شيئاً من هذا لم يحصل، فصعدنا الطائرة وتنفسنا الصعداء.

لسبب ما تأخر الإقلاع، وهذا التأخير كان مصدر إزعاج وتساؤل جميع الركاب، فعاد إلينا بعض القلق.

فجأة، رأينا بعض رجال قوى الأمن في الطائرة، وكانوا يتقدّمون بإتجاهنا.. الى ان وصلوا إلينا، فسألني أحدهم ان كنت الأستاذ حسن ريدان؟ قلت: "نعم". قال: "تفضل معنا".

أخذوني مباشرة الى المدينة الرياضية، حيث كانوا يجمعون المعتقلين هناك بعد أن امتلأت بهم السجون. تبيّن لاحقاً انهم اعتقلوا شخصاً يُدعى حسن زيدان، يعمل في إحدى محطات البنزين. هذا كان سبب تأخرهم في اعتقالي. أحضروا معتقلاً شاباً بهيّ الطلعة، وسيم الوجه بالرغم انه تعرّض للضرب، فآثار بعض اللكمات كانت واضحة على وجهه إذ تركت بعض الجروح.

أثارني بكاؤه، فاقتربت منه ورحت أطيّب خاطره وارفع من معنوياته، لكنه ازداد بكاءً وهو يردّد: "انا لست حزبياً، انا لست منكم" فأجبته بأنّ الكثير من المعتقلين ليسوا حزبيين، فلا بدّ ان تظهر الحقيقة وتخرج سالماً بإذن الله.

هدأ روعه، وعاد إليه بعض الهدوء. في اليوم التالي نادوا عليه، وخرج برفقة رجلين من الأمن. لكنهم أعادوه بعد ان أبرّحوه ضرباً، وعادت جروحه تنزف من جديد، وعدت أنا أطيّب خاطره وأرفع معنوياته. وعاد يكرر "أنا لست حزبياً، أنا لست حزبياً" وبعد ان هدأ بعض الشيء، راح يخبرني انه في كل مرة يطلبون إليه الإعتراف بانتمائه للحزب، فينكر التهمة، فيشبعونه ضرباً وهكذا دواليك.

وفي اليوم الذي تلاه، نادوا عليه مجدّداً واقتادوه الى التحقيق، فحملت همّه ورحت أهيّئ نفسي للتخفيف عنه. لكنه عاد وهو يبتسم، فاقتربت منه وقلت له: يسعدني انك تبتسم ماذا حصل؟ أجاب: "مثل العادة ونفس التحقيق، لكني اعترفت بانتمائي للحزب قبل ان يبدأوا بالضرب، فوقعت على اعترافي ورجعت".

الباحث والإعلامي الفلسطيني حسن عبدالله يوصي بمنح الفنان عبد الحليم حافظ جائزة فلسطينية رفيعة

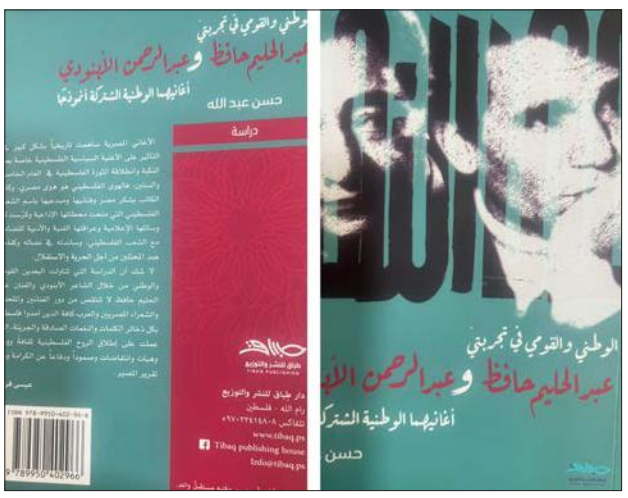

أوصى الباحث والإعلامي الفلسطيني حسن عبد الله في دراسة، صدرت له عن دار طباق للنشر والتوزيع، بالتعاون مع المكتبة الوطنية الفلسطينية، بمنح اسم الفنّان المصري الراحل عبد الحليم حافظ جائزة فلسطينية رفيعة لتنبهه مبكراً للقضية الفلسطينية، وتسليطه الضوْء غناء على معاناة الفلسطينيين وطموحاتهم.

وقد حملت الدراسة عنوان «الوطني والقومي في تجربتيْ عبد الحليم حافظ وعبد الرحمن الأبنودي أغانيهما الوطنية المشتركة أنموذجاً».

وجاء في التوصية أنه بعد أن نال الشاعر المصري الكبير عبد الرحمن الأبنودي في العام 2014 جائزة محمود درويش على المستوى الفلسطيني، تقديراً لأشعاره وكلمات أغانيه المتعلقة بفلسطين، فإن الراحل عبد الحليم حافظ بما غناه للقضية منطلقاً من عروبته وقوميته لتستحق ذكراه التكريم.

وقدّم للدراسة رئيس المكتبة الوطنية عيسى قراقع، قائلا: «الأغاني المصرية ساهمت تاريخياً بشكل كبير في التأثير على الأغنية السياسية الفلسطينية خاصة بعد النكبة وانطلاقة الثورة الفلسطينية في العام الخامس والستين، فالهوى الفلسطيني هو هوى مصري، وكأن الكاتب يشكر مصر وفنانيها ومبدعيها باسم الشعب الفلسطيني التي منحت محطاتها الإذاعية وكرَّست كل وسائلها الإعلامية وعراقتها الفنية والأدبية للتضامن مع الشعب الفلسطيني».

وتقع الدراسة في 252 صفحة من القطع المتوسط، وقد استهلها الباحث بعنوان حول السياسي والثقافي والإبداعي تلا ذلك عنوان إضاءة على الثقافة والفن في مرحلة جمال عبد الناصر.

وتناول الباحث في الفصل الثاني ولادة الإبداع من رحم المعاناة عبد الحليم حافظ وعبد الرحمن الأبنودي، وفي الفصل الثالث استعرض الباحث ما أسفر عنه التعاون في الأغنية الوطنية بين عبد الحليم والأبنودي. أما في الفصل الرابع فقد قدم فيه الباحث تحليلاً لثماني أغان وطنية مشتركة للأبنودي وعبد الحليم: هي عدى النهار والمسيح واحلف بسماها وابنك يقلك ويا بلدنا لا تنامي ومن قلب المواكب والفنارة وصباح الخير يا سينا، وكرَّس الباحث الفصل الخامس لتأثر الأغنية الوطنية الفلسطينية بالتجربة الغنائية والفنية والإعلامية المصرية.

يُذكر أن الباحث عبدالله أديب وإعلامي فلسطيني صدر له (21) كتاباً بين بحث وعمل إبداعي، وهو رئيس منتدى العصرية الإبداعي.

ندوة وأمسية شعرية ضمن فعاليات اليوم الأول لمعرض فلسطين الدولي للكتاب

شهدت فعاليات اليوم الأول من معرض فلسطين الدولي الثالث عشر للكتاب، ندوة ثقافية في «صالون سلمى الجيوسي» بعنوان: واقع التعليم العالي الراهن وتطلعات المستقبل.

وشارك في الندوة، رئيس جامعة القدس الدكتور عماد أبو كشك، وأدارها وقدّمها خليل عودة من جامعة النجاح. وكان من المفترض أن يشارك في الندوة رئيس جامعة الأقصى أيمن صبح ورئيس جامعة الأزهر عمر ميلاد، إلا أن الاحتلال الإسرائيلي حال دون وصولهما من المحافظات الجنوبيّة.

كما عقدت في الصالون ذاته أمسية شعرية شارك فيها الشعراء: المتوكل طه من فلسطين، وحسن المطروشي من عُمان، وسمير القضاة، ومحمد الهاشمي بلوزة من تونس، وأدار الندوة وشاركت فيها وصال أبو عليا.

وقدمت فرقة الاستقلال وصلة فنية، وقدّم فضاء الأطفال مجموعة من الفعاليات اشتملت على قراءة قصص، وعرض تفاعلي، وعرض موسيقي، وعرض للدبكة الشعبية، وعرض قصة وأغنية بمصاحبة الموسيقى.

وينظم المعرض على أرض المكتبة الوطنية الفلسطينية برام الله، ويضم أكثر من 61 ألف عنوان ضمن مساحة كلية تجاوزت 6500 متر، وتُعتبر هذه الدورة الأكبر والأضخم في تاريخ دورات معرض فلسطين للكتاب.

وفضلاً عن دور النشر، يستضيف المعرض أربعة أجنحة رسميّة لأربع دول عربية، هي: الأردن، والكويت، والمغرب، وعُمان، كما يضمّ أجنحة لعدد من المؤسسات الحكومية والمراكز والتجمّعات الأهلية وفضاءات ثقافية متنوعة، فيما قاعة الندوات والفعاليات تحمل اسم الراحلة سلمى الخضراء الجيوسي، كما تحمل زاوية توقيع الكتب اسم الشاعر الراحل زكريا محمد.

واستُحدث هذا العام ممشى للفن، وهو زاوية يُفتتح فيها يومياً معرض لفنان أو فنانة تشكيلية، إضافة إلى زاوية الطفل والمسرح.

ويستمرّ المعرض حتى السابع عشر من أيلول الحالي.

حملة «كتاب وقمح» في الرابطة الثقافية في طرابلس

استقبل رئيس الرابطة الثقافية في طرابلس رامز الفري، وفداً من حملة «كتاب وقمح» والذي ضم المحامي ريشارد شمعون، الاديبة سهاد فجلون والاستاذة نهلا الذهب.

وقد شرح الوفد أهداف الحملة التي تهتم بنشر الكتاب الورقي من أجل التشجيع على المطالعة وبيعه بسعر رمزي حيث يعود ريعه لمساعدة المستحقين، لا سيما مرضى السرطان والفشل الكلوي. مشيراً الى «ان الحملة تستقبل التبرعات والهبات العينية من الكتب والموسوعات ليتم عرضها وبيعها باسعار رمزية».

بدوره، شكر الفري الوفد على زيارته، مثنياً على الدور الثقافي والاجتماعي الذي تلعبه الحملة في ظل الظروف الصعبة التي تخيم على الوطن.

واعلن الفري تخصيص جناح خاص للحملة في المكتبة العامة في الرابطة، حيث يتمّ عرض كتبهم. كما ستعمل الرابطة على دعم أهداف حملة «كتاب وقمح» والتي أصبحت ممتدة على مساحة الوطن.

«النبي» طبعة ثانية لـ«سائر المشرق»

بعد صدور رائعة جبران خليل جبران الخالدة «النبي» قبل أسابيع بترجمة الشاعر هنري زغيب في طبعة فنية خاصة محدودة النُسخ عن منشورات «مركز التراث اللبناني» في الجامعة اللبنانية الأميركية LAU، أصدرتْه دار «سائر المشرق» هذا الأسبوع طبعةً ثانيةً عاديةً في حجم كتاب الجيب، وفي ثمن شبه رمزيّ ليكون متوافرًا في مستطاع كلّ من يودّ اقتناءه في مكتبته.

قدَّم الناشر لهذه الطبعة الثانية بكلمة جاء فيها: «لا يزال هذا الكتابُ، منذ عقود، بين أكثر الكُتُب مبيعًا في العالم. فشهرتُه لا تقتصرُ على ملايين نُسخه في لغته الأميركية الأمّ ولا على إعادة طبعه فيها ولا على لغات أُخرى تلقّفتْهُ وبلغتْ حتى اليوم 113 لغة في جميع أنحاء الكرة الأرضية، وإنما شهرتُه كذلك هي في استحالته مرجعيةً عُليا للفكر الإنساني حتى بات جبران عنوانًا عالميًا للبنان، وبات هذا «النبي» كتابَ العالم.

في مئوية هذه التحفة الإنسانية، كان لا بدَّ من ترجمة جديدة تعكس لغة الألفية الراهنة والتحوُّلات الهائلة التي يشهدها العالم العربي. لذا صاغها الشاعر هنري زغيب بلغته الأنيقة الراقية القادرة على إيصال الفكر الجبراني إلى أجيال اليوم محتفظًا بكامل نَضارته. وبعدما كان الكتاب صدر في طبعة أُولى فاخرة هدّيةً من منشورات «مركز التراث اللبناني» في الجامعة اللبنانية الأميركية LAU، ها هي ذي طبعة عادية أقربُ منالًا إلى قُرّاء جُدُد من أجيالنا الجديدة شبيبةً وتلامذةً ثانويين وطلّابًا جامعيين، وها دار «سائر المشرق» تُصدر هذه الطبعة الجديدة إلى لبنان والعالم العربي، إسهامًا منها في المئوية، وفي توفيره غذاءً إنسانيًا لعالم جديد يتوق إلى ما هو أسمى من «ذكاء اصطناعي» يحاول طردَه إلى التقاعد والبلادة».

وبات الكتاب في المكتبات اللبنانية ومتوفرًا على المنصات الإلكترونية وأبرزها «أمازون» و«كيندل» وسواهما.

الصين تعرض 22 نسخة طبق الأصل من عربات حربية يعود تاريخها إلى أكثر من 2000 عام

صنع خلال العام الحالي 22 نسخة طبق الأصل من عربات حربية يعود تاريخها إلى أكثر من 2000 عام، أواخر فترة الممالك المتحاربة (475–221 قبل الميلاد)، وهي معروضة الآن في متحف في مقاطعة قانسو شمال غربي الصين.

تحتوي المعروضات على ثماني نسخ طبق الأصل بالحجم الكامل وتم تقليص النسخ الأخرى بنسبة 1:4، وفقًا لمتحف ماجيايوان للعربات الحربية في محافظة تشانغجياتشوان ذاتية الحكم لقومية هوي.

يحتوي المتحف على قاعة عرض بمساحة 2700 متر مربع، تعرض فيها أكثر من 500 قطعة تم اكتشافها في موقع ماجيايوان الأثري، وهو عبارة عن جبَّانة أثرية يُعتقد أنها تنتمي إلى نبيل من قبيلة شيرونغ المحلية. كما تم اكتشاف أنقاض 69 عربة وأكثر من 3600 قطعة مدفونة في الموقع.

وقال شيه يان، الخبير في معهد أبحاث علم الآثار بمقاطعة قانسو، إن أكثر من 90 في المئة من أسطح العربات الخشبية مزينة بالذهب والفضة ومعادن أخرى، بالإضافة إلى الطلاءات الملونة، مما يظهر التكنولوجيا الجيدة لصناعة المركبات ومعالجة المعادن قبل أكثر من 2000 عام.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 9 أيلول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 9 September 2023

مخابرات الجيش تنجح بفرض وقف إطلاق النار في عين الحلوة... لكن النار تحت الرماد ... (تتمة ص 1)

الوطنية والإسلامية للقيام بالمهام الموكلة إليها».

وحتى ساعة متأخرة من ليل أمس ساد الهدوء الحذر في المخيم خرقه بعض الطلقات النارية. لكن مصادر ميدانية لفتت لـ«البناء» الى أن المعركة لم تنتهِ، وهناك جولات قتال جديدة خلال أيام قليلة. وكشفتَ مصادر «البناء» أن قيادة فتح أبلغت هيئة القوة المشتركة إصرارها على تسليم قتلة العرموشي حفاظاً على أمن المخيم.

وأكد قائد الجيش العماد جوزاف عون، خلال رعايته حفل إعلان جرود عرسال ورأس بعلبك خالية من مخلّفات الحرب أنّ «انتشارنا هنا على طول الحدود، تتخلّله صعوبات كثيرة، سواء طبيعة المنطقة الجغرافيّة أو نقص العديد، لكنّ عسكريّينا يبذلون قصارى جهودهم لحمايتها ومنع عمليّات التهريب والنزوح غير الشرعي»، مبيّناً أنّهم «يتعرّضون لشتّى أنواع الشائعات والاتهامات بالتقصير، فيما الحقيقة تثبتها الوقائع اليوميّة بالجهود الجبّارة الّتي تقوم بها الوحدات المنتشرة على الأرض». ودعا كلّ مشكّك إلى «زيارة الحدود والاطّلاع ميدانيّاً على الوضع الّذي ينذر بالأسوأ قريبًا. فكفى تنظيرًا واتّهامات باطلة، وليقفوا خلف الجيش، لأنّه كان صمّام الأمان للبنان وسيبقى كذلك، ولن يحيد عن قسمه وواجباته».

في غضون ذلك، تترقب الأوساط السياسية عودة مبعوث الرئاسة الفرنسية جان ايف لودريان الى لبنان، على مسافة حوالي أسبوع من اجتماع اللجنة الخماسية لأجل لبنان في العشرين من الشهر الحالي على مستوى وزراء الخارجية في نيويورك. ومَن المقرّر أن يعقد لقاءاته يومي الثلاثاء والأربعاء ثم يغادر لبنان الخميس المقبل.

وينتظر رئيس مجلس النواب نبيه بري ما سيحمله لودريان من اقتراحات للبناء على الشيء مقتضاه، ورجحت أوساط نيابية لـ«البناء» أن يوجه الرئيس بري دعوة للكتل النيابية للحوار في مجلس النواب بعد زيارة لودريان، وبالتالي سيتأخر الحوار الى ما بعد منتصف الشهر الحالي.

وفيما علمت «البناء» أن أغلب الكتل النيابية أبلغت الرئيس بري استعدادها للمشاركة في الحوار، يصرّ حزبا القوات والكتائب اللبنانية على مقاطعة الحوار، فيما ينقسم تكتل التغيير بين المشاركة من عدمها، ولفتت أجواء حزب «القوات اللبنانية» لـ«البناء» الى أنه «لن يشارك في الحوار الذي دعا اليه الرئيس بري لعدم اقتناعه بجدوى هذه الحوارات» ومشيراً الى «أنّ انعقاد الحوار من دون القوات والكتائب لا يشكل إحراجاً للقوات، فلكل طرف حق المشاركة لكن لن نغطي حواراً لانتخاب مرشح الممانعة».

وعن موقف «القوات» من جلسات الانتخاب ولمن ستصوّت بعد انفراط عقد فريق التقاطع على جهاد أزعور، أوضحت أن «القوات ستحدّد موقفها من أي جلسة يدعو اليها رئس المجلس لانتخاب رئيس في الوقت المحدد وقبل موعد الجلسة، لكن حتى الساعة الحزب الاشتراكي والتيار يعلنان دعم أزعور رغم الحوار مع الحزب، وأي تغيير على موقف الاشتراكي لا يلزمنا ولكن لن يؤثر على العلاقة مع القوات».

وعما اذا أدى الحوار الى التوافق على رئيس تيار المردة سليمان فرنجية، لفتت المصادر الى أننا «سنعمل أي شيء لمنع وصوله الى بعبدا بكافة الطرق الدستورية والسياسية، لكن لا يمكن أن يعطل الرئيس بري وفريق الممانعة النصاب لسنة وعندما يؤمن الأكثرية لمرشحه يدعونا الى جلسة».

وفي سياق ذلك، لفت رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الى أن «الرئيس نبيه بري شاطر في البهلوانيات، والسؤال الأساسي هو: الحوار حول ماذا؟ لبنان يعيش فراغاً في سدة الرئاسة يقترب من إنهاء عامه الأول، وهذا يعالج بالانتخاب وفق ما ينص عليه الدستور».

في المقابل اعتبر رئيس الهيئة الشرعية في «حزب الله» الشيخ محمد يزبك أن «الشراكة بذاتها تقتضي الحوار والانفتاح والتفاهم وقبول الآخر، من منطلق الحفاظ على الشراكة والمصلحة الوطنية، بعيداً عن إملاءات وتدخلات الخارج، التي لا تتحقق معها المصلحة الوطنية والسيادة والاستقلال». وسأل «ما الذي يمنع من الاستجابة لدعوة الحوار التي أطلقها رئيس المجلس النيابي، ويدلي كل فريق معنيّ بدلوه. اتقوا الله أيها المسؤولون بحفظ الوطن وسيادته».

في غضون ذلك، وفيما كان الرهان على نجاح الحوار بين حزب الله والتيار الوطني الحر حول مطالب رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، وتسويق نتائجه عند حركة أمل لجهة اللامركزية المالية الموسعة والصندوق الائتماني، انفجرت على خط أمل والتيار، الأمر الذي قد يهدّد مشاركة التيار بالحوار وبالتالي يقلص فرص انتخاب رئيس للجمهورية.

وردّ المعاون السياسي للرئيس نبيه بري النائب علي حسن خليل على كلام باسيل خلال حفل عشاء التيار الوطني الحر، مساء أمس الأول، وأشار خليل في بيان الى أنه «بين زجل العم والصهر... وجولات الأنس، تتبدل المواقف بين عشاء وآخر. ليس غريباً على من يتقن فن تعطيل مصالح البلاد والعباد أن يبدل ترحيبه بمبادرة الرئيس نبيه بري الحوارية وينتقل الى نغمة الشروط والأولويات، وإثقال المهمة بنقاش عبثي ليس الا لتطيير الحوار وحرفه عن وجهته. وبعد أن شعر بحجم التجاوب الكبير مع المبادرة والتي خلقت دينامية مؤيدة للنهج الحواري ولدور الرئيس بري فيه، انتقل بالأمس الى تحليل خلط فيه عن سابق تهور الامور ببعضها، وافترض التضارب بين الدور الفرنسي والمبادرة، لينتقم من الإيجابيات التي تولدت في البلد. وكاد يقول كما المريب خذوني لتعطيل الحوار».

وأضاف: «ليغطي انقلابه على ما كان يفترض انها قناعاته الوطنية والسياسية وتحالفاته، الى تقاطع المصالح الضيقة التي أخّرت وعقّدت وما زالت الوصول الى انتخاب الرئيس العتيد. وعلى مقلب نشيد البطولات الوهمية الذي يكرّره بوقاحة في التدقيق الجنائي وهو الذي فضح أولاً ممارساته ومسؤوليته، وأدانه ببحر من مليارات الفساد والإدارة السيئة له ولمستشاريه من الوزراء التابعين، والعقود المشبوهة من البواخر الى الفيول وصولاً الى الهندسات التي تبنّاها زلينسكي العم واقتراحه والصهر معه خلافاً لكل الادعاءات التجديد بدلاً من التمديد لحاكم البنك المركزي والمحاضر تشهد... وللحديث تتمة».

الى ذلك، جال البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي وشيخ العقل لطائفة الموحدين الدروز الشيخ سامي أبي المنى أمس في الجبل، وتوج الراعي جولته هذه في قصر المختارة، حيث كان في استقباله وأبي المنى، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السابق وليد جنبلاط.

وأكد الراعي ان «هذا اليوم تاريخيّ وأتينا لكي نُحيي مرة أخرى المصالحة التي قمتم بها مع البطريرك صفير وأردتما أن تشمل جميع اللبنانيين، ولا مصالحة من دون مصارحة». وأشار إلى أن «لا يمكن أن يستمر لبنان في هذه الحالة وقد أصبح غريبًا عن ذاته».

من جانبه، قال جنبلاط إن «المصالحة في الجبل تكرّست على الرغم من بعض أصوات النشاز التي تعمل على نبش القبور وفي أدبياتنا الشهداء كلهم شهداء الوطن دون تمييز». وتوجّه للراعي بالقول «نقدر عالياً كل الجهود المحلية والعربية التي تقومون بها لحل معضلة الرئاسة ونحيي عاليا تأييدكم لدعوة الحوار». وسأل «هل يمكن ترسيم حقل بعبدا يا سيد هوكستين وهل يمكن تسهيل انتخاب الرئيس يا سيّد عبد اللهيان»؟.

مشاريع يمتنع عنها لبنان كرمى لعيون واشنطن (تتمة ص 1)

القائمة لتأمين الكهرباء 24 ساعة يومياً، وتتضمن تجديد محطات التحويل وشبكات النقل لضمان هذا الانتظام في الطاقة طيلة الـ 24 ساعة يومياً لكل المناطق اللبنانية، وتأمين الوقود اللازم لتشغيل المعامل، وتأمين التغطية المؤقتة للكهرباء ريثما يكتمل هذا المشروع إما عبر محطات صغيرة أو عبر شبكات ربط عبر سورية والعراق، وتتقاضى ايران ثمن بيع الكهرباء من هذه المعامل لكهرباء لبنان بالليرات اللبنانية، ضمن حساب يبقى في مصرف لبنان لمدة كافية لضمان توازن أسواق الصرف يتفق عليها، وتصبح كل هذه البنية ملكاً خالصاً للدولة اللبنانية خلال مدة يتفق عليها.

من هذه المشاريع أيضاً عروض صينيّة وروسية لتأمين مصافي نفط حديثة كافية لتكرير ملايين البراميل يومياً، وضمان تأمين النفط الخام لهذه المصافي، وتقوم المصافي ببيع المشتقات النفطية التي تلبي حاجات السوق اللبنانية، بما فيها حاجات تشغيل الكهرباء، بالليرات اللبنانية، وضمان حصة لبنان بالعملات الصعبة من البيع الذي يتحقق للمشتقات عبر لبنان نحو الخارج. ومن هذه المشاريع ما تداوله العراق مع مسؤولين لبنانيين عن تشغيل خط سكة حديد بيروت بغداد، بما يجعل لبنان ومرافئه على المتوسط نقطة الوصل بين العراق والأسواق الأوروبية. وهذا يوفر على العراق وقتاً ومالاً لاستقبال مستورداته، ويسدّد العراق مقابل حصة لبنان من هذا المشروع كميات من النفط التي يحتاجها لتوليد الكهرباء، بل إن العراق طرح في التداول البحث المشترك مع سورية لإعادة تشغيل خط كركوك بانياس وطرابلس، وهو خط لا يحتاج أكلافاً كبرى لتشغيله، ويضمن تشغيل مصفاة طرابلس بعد تطويرها، ويغطي كميات تفيض عن حاجات لبنان وتؤمن تصدير النفط العراقي الخام عبر المتوسط ويشكل نافذة لتصدير النفط العراقي في ظل مشاكل كبرى يعانيها العراق في التصدير عبر تركيا، إضافة لبيع المشتقات النفطية المكررة.

آخر هذه المشاريع ما تلقاه وزير الاتصالات من عرض سوري عراقي باستثمار الطاقة غير المستخدمة من الكابل البحريّ الذي يربط لبنان بالعالم، سواء في مجال الإنترنت والاتصالات الهاتفية أو نقل الداتا، وهذا المشروع في حال الموافقة اللبنانية عليه يضمن للخزينة اللبنانية عائداً صافياً يقدر سنوياً بمليار ونصف المليار دولار.

مشاريع الطاقة إذا تمّ السير بها تتكفل وحدها بتخفيض فاتورة لبنان من العملات الصعبة بما يزيد عن أربعة مليارات دولار سنوياً. وهذا وحده يضمن استقراراً في سعر صرف الليرة إن لم يفرض تحسن سعر الليرة، وتضمن المشاريع تشغيل الكهرباء وما يتركه ذلك على الاقتصاد ومستوى معيشة اللبنانيين. هذا إضافة للعائدات الضخمة التي تجنيها الخزينة اللبنانية، وتضمن الدولة واردات هي بأمس الحاجة إليها.

لم يفعل لبنان شيئاً، ولم يحرّك ساكناً، واكتفى بالقول إنه لا يستطيع البحث بهذه المشاريع، لأنها تقع تحت فيتو أميركي، ويأتيك مَن يحدّثك عن السيادة؟

موسكو تستدعي سفير أرمينيا بسبب مناورات مع واشنطن

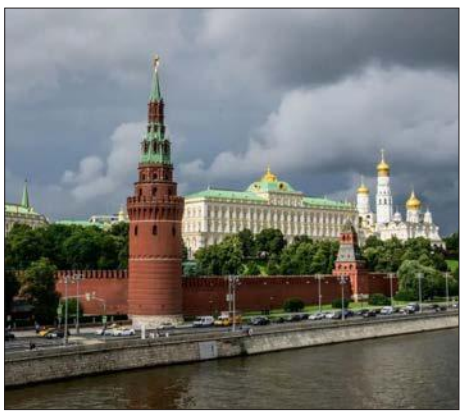

استدعت وزارة الخارجية الروسية، أمس، السفير الأرميني في روسيا فاغارشاك أروتيونيان، على خلفية ما وصفته بـ«الخطوات غير الودية» من جانب يريفان.

وأوضحت الوزارة، عبر موقعها الإلكتروني، أن «الخطوات غير الودية» التي اتخذتها يريفان، تتضمّن رحلة زوجة رئيس الوزراء الأرميني باشينيان إلى كييف وتقديم مساعدات لها، وقرار يريفان الانضمام الى المحكمة الجنائية الدولية.

وأعربت الوزارة عن قلقها حيال تدريبات عسكرية للولايات المتحدة على الأراضي الأرمينية، مؤكدة أنه تمّ تسليم السفير مذكرة احتجاج ترفض التصريحات المسيئة من قبل رئيس الجمعية الوطنية لجمهورية أرمينيا ألينا سيمونيان بحق المتحدثة الرسمية لوزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا ووزارة الخارجية الروسية ككل.

وشدّدت الوزارة على أن «موسكو تؤمن إيماناً راسخاً بأن روسيا وأرمينيا ستظلان حليفتين»، مشيرة إلى أنّه «سيتم تنفيذ جميع الاتفاقيات المتعلقة بتطوير وتعزيز الشراكات بالكامل لصالح شعبي بلدينا».

يُذكر أنّ أرمينيا، أعلنت الأربعاء الفائت، أنها ستستضيف الأسبوع المقبل تدريبات عسكرية مشتركة مع الولايات المتحدة تشارك فيها قواتها لـ «حفظ السلام»، وهو الأمر الذي استدعى استنكار الرئاسة الروسية التي اعتبرت أن هذه التدريبات «تهدّد بزعزعة استقرار منطقة القوقاز».

«سرايا القدس» تستهدف حاجزاً ونقطة حراسة غربي طولكرم

أعلنت «سرايا القدس – كتيبة طولكرم»، أمس، أنّ مقاوميها استهدفوا حاجز «تسانعوز» غرب مدينة طولكرم شمال الضفة المحتلة، فجراً، بصليات من الرصاص، مؤكدة تصدّيها لمسيّرات «إسرائيلية» في سماء مخيم المدينة.

وأضافت، في بلاغ عسكري، أنها استهدفت في وقت لاحق نقطة حراسة تابعة للاحتلال على معبر الطيبة غربي طولكرم.

أما في شمال الخليل، فاستهدف المقاومون البرج العسكري الجاثم على مدخل بلدة بيت أمر بقنبلة متفجّرة محلية الصنع بعد ساعات من استهدافه بالألعاب النارية.

في غضون ذلك، ذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اعتقلت خمسة شبان من مخيم نور شمس على حاجز عسكري نصبته على طريق «طولكرم – رام الله»، وأفرجت لاحقاً عن أربعة منهم بينما اعتقلت المحرّر محمود سريس.

كذلك، اقتحمت قوات الاحتلال عدداً من المناطق في الضفة الغربية، تخللها مواجهات مع الفلسطينيين، من ضمنها بلدة تل جنوب مدينة نابلس.

وفي مدينة قلقيلية، رشق عدد من الشبان، مركبات المستوطنين بالحجارة عند مدخل بلدة عزون شرق المدينة، وأصابوا مستوطناً بجروح طفيفة في رأسه، فيما اقتحمت قوات الاحتلال البلدة قبل أن تنسحب لاحقاً.

التعليق السياسي

تحولات في قمة العشرين

تضم مجموعة العشرين، الأرجنتين، أستراليا، البرازيل، كندا، الصين، الاتحاد الأوروبي، فرنسا، ألمانيا، الهند، إندونيسيا، إيطاليا، اليابان، المكسيك، روسيا، المملكة العربية السعودية، جنوب أفريقيا، كوريا الجنوبية، تركيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، إسبانيا. والمجموعة هي المنصة الوحيدة التي تجمع واشنطن وموسكو، وكانت واشنطن ترغب بتحويلها الى منبر لمحاصرة موسكو في ملف الحرب الأوكرانية.

في السنة الماضية كادت واشنطن تنجح لولا أن مساعي الحفاظ على وحدة المجموعة التي قادتها إندونيسيا انتهت الى عدم صدور بيان ختامي يتناول الحرب في أوكرانيا، لكن الحلم الأميركي هذه السنة فقد مجرد الفرصة، فالقمة التي تفتتح أعمالها اليوم، تنعقد على ايقاع موقف روسي أعلنه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، بأنه إذا حاول البعض تجاهل مصالح روسيا في البيان الختامي فإن لا بيان سوف يصدر عن المجموعة.

الجديد هذه السنة أن نصف مجموعة العشرين بالعدد أي عشرة أعضاء من العشرين لن يقبلوا موقفاً يمسّ بالمصالح الروسية ويتسبّب برفض روسيا خصوصاً بما يتعلق بالحرب الأوكرانية. فسبع من دول المجموعة أعضاء في مجموعة بريكس، هي: روسيا والصين والهند وجنوب أفريقيا والبرازيل والأرجنتين والمملكة العربية السعودية، وثلاث دول هي إندونيسيا والمكسيك وتركيا تجاهر بحيادها في حرب أوكرانيا، وحرصها على عدم التموضع في خلاف مع روسيا. وهذا يعني أن منصة مجموعة العشرين لم تعد صالحة لخوض المعارك الأميركية السياسية، بل إن من بين الدول العشر المحسوبة على المعسكر الغربي من تتخذ مواقف تتضمن تحفظات على الانحياز ضد روسيا، خصوصاً في ضوء تداعيات أزمات الطاقة والغذاء والمسؤولية التي يتحملها الغرب عن هذه الأزمات، بسبب العقوبات المفروضة على روسيا.

ما سوف تشهده قمة العشرين في نيودلهي اليوم وغداً علامة من علامات التغيير الذي يعيشه العالم وتتغير فيه الموازين والتوازنات.

بعد فشل «الاتحاد» في ضمّه إلى صفوفه
ناديان سعوديان يدخلان على خط «صلاح»

ما زال مسؤولو الكرة السعودية واثقين من أن تعاقد أحد الأندية السعودية مع محمد صلاح مجرد مسألة وقت، وذلك في أعقاب فشل اتحاد جدة في ضم النجم المصري في فترة الانتقالات الصيفية الأخيرة.

وبذل الاتحاد، أحد الأندية الأربعة المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة السعودي، جهوداً متضافرة لضمّ صلاح إلا أن الفريق السعودي اصطدم بتعنت إدارة ليفربول التي رفضت التفريط في نجمها الأول رغم كل الإغراءات.

وذكرت صحيفة «ميرور» البريطانية نقلاً عن «ديلي ميل»، أن كبار المسؤولين التنفيذيين السعوديين كانوا في لندن لإجراء محادثات مع ليفربول بشأن صلاح، بعد أن رفض «الريدز» بالفعل عرضاً بقيمة 150 مليون جنيه إسترليني.

وكان الاتحاد على استعداد لدفع مبلغ هو الأضخم في تاريخ كرة القدم لضمّ النجم المصري يتجاوز 200 مليون جنيه إسترليني. ومع ذلك، تمسك ليفربول بصلاح، ويتوقع الآن أن يعاود الاتحاد محاولاته لضم النجم المصري العام المقبل.

وبحسب «ميرور»، فإن الاتحاد لن يكون في العام المقبل النادي السعودي الوحيد الذي سيحاول التعاقد مع صلاح، حيث يتوقع أن يدخل الأهلي والهلال المملوكان أيضاً لصندوق الاستثمارات العامة، السباق للتوقيع مع «الفرعون».

وذكرت الصحيفة البريطانية، أن مدرّب ليفربول، يورغن كلوب، سيكون سعيداً بثبات إدارة فريقه وعدم تفريطها في صلاح لنادي الاتحاد، مع أهمية المصري في خطط المدرب الألماني لهذا الموسم، حيث يتطلع «الريدز» إلى المنافسة على الدوري الإنكليزي الممتاز مرة أخرى.

وكان صلاح، انضمّ إلى صفوف ليفربول في العام 2017 مقابل نحو 40 مليون يورو، وجدّد عقده مع النادي لثلاث سنوات إضافية الصيف الماضي، حيث سيستمر حتى 30 حزيران 2025.

انتقالات النجوم إلى السعوديّة
بلغت قيمتها 957 مليون دولار

أنفقت أندية الدوري السعودي لكرة القدم، 957 مليون دولار على انتقالات اللاعبين الجدد هذا الصيف، وفقاً لتقرير صادر عن شركة «ديلويت» المتخصّصة في مجال التدقيق المالي. واحتل الدوري السعودي المرتبة الثانية وراء الدوري الإنكليزي (1.39 مليار دولار)، بعد استقطابه «94 لاعباً أجنبياً منهم 37 لاعباً من الدوريات الخمسة الكبرى» (إنكلترا، إيطاليا، فرنسا، إسبانيا، ألمانيا) بحسب التقرير.

وبعد قدوم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى النصر في كانون الثاني الماضي، شهد الدوري السعودي فورة وصفقات باذخة صيفاً، تقدّمها البرازيلي نيمار (الهلال)، الفرنسي كريم بنزيما (الاتحاد)، السنغالي ساديو ماني (النصر) والجزائري رياض محرز (الأهلي).

وكان للدوري الإنكليزي الحصة الأكبر من حيث عدد اللاعبين المنتقلين للدوري السعودي وقيمة الإنفاق عليهم (312 مليون دولار).

وفيما جنى الدوري الإنكليزي الممتاز 698 مليون دولار من بيع لاعبيه لدول أجنبية هذا الصيف، جاء نصفها تقريباً (312 مليون دولار) من الدوري السعودي.

وتوزّع إنفاق الدوري السعودي على شراء لاعبين آخرين من الدوري الفرنسي (148 مليون دولار)، الإيطالي (122 مليون دولار)، الإسباني (116 مليون دولار)، والألماني (32 مليون دولار)، فضلاً عن دوريات أخرى.

وبلغ إجمالي إنفاق الدوريات الخمسة الكبرى الأوروبية مجتمعة 6.10 مليار دولار في موسم هذا الصيف، بزيادة قدرها 1.25 مليار دولار مقارنة بموسم 2022 (4.85 مليار دولار). وذكر تقرير «ديلويت»، أن الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى سجلت زيادة في إنفاقها على الانتقالات لهذا الصيف باستثناء الدوري الإسباني.

ألمانيا تطيح بأميركا... بفارق سلّة
وتبلغ نهائي المونديال لتواجه صربيا

مدّد منتخب ألمانيا، انطلاقته الرائعة في مونديال السلة، وتأهل إلى النهائي للمرة الأولى في تاريخه بفوزه الثمين (113–111) على أميركا المرشحة الأولى للفوز باللقب، في ما قبل نهائي البطولة، المقامة حالياً بالفلبين، واليابان، وإندونيسيا.

وبهذا الفو المثير، قطع المنتخب الألماني، خطوة جديدة على طريق الفوز باللقب للمرة الأولى في تاريخه، وبدّد آمال المنتخب الأميركي في استعادة اللقب العالمي، بعدما أحرزه المنتخب الإسباني في النسخة الماضية.

هذا، ويقتسم المنتخب الأميركي مع منتخب يوغسلافيا السابقة الرقم القياسي لعدد مرات الفوز بلقب المونديال، برصيد 5 ألقاب لكل منهما. وسيلتقي المنتخب الألماني، غداً الأحد مع نظيره الصربي، الذي تأهّل للنهائي بعد فوزه المستحق على المنتخب الكندي (95–86) في المباراة الأخرى التي جرت ضمن المربع الذهبي.

وبغض النظر عن نتيجة المباراة النهائيّة، ضمن المنتخب الألماني، إحراز الميدالية الثانية له في تاريخ مشاركاته بالمونديال والأولى له منذ الفوز بالبرونزية في نسخة العام 2002.

وكان قد تأهّل المنتخب الصربي إلى المباراة النهائية بفوزه على المنتخب الكندي صاحب الصيت والخبرة، حيث أنهى الشوط الأول من المباراة متقدماً عليه (52–39)، ولعب النجم الكبير بوغدان بوغدانوفيتش دوراً كبيراً في هذا الفوز حيث كان أفضل المسجلين في صفوف الفريق الصربي برصيد 23 نقطة.

العهد يعتمد عُمان في آسيا
وعملية «رباط» للاعبه «فرّان»

ـ أعلن نادي العهد بطل لبنان في كرة القدم للموسم الماضي، انه سيخوض مباراتيه امام النهضة العماني في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي على استاد السيب في العاصمة العُمانية مسقط تاريخ 18 أيلول و27 تشرين الثاني.

وسبق للعهد أن لعب على هذا الملعب في مُناسبتين، الأولى في العام 2017 حين فاز على نادي فنَجاء في البطولة العربية للأندية بنتيجة 4 – 0، والثانية في العام 2019 حين فاز على نادي السويق 1 – 0 ضمن بطولة كأس الاتحاد الآسيوي التي أحرز الفريق اللبناني لقبها في ذلك الموسم.

هذا، وخضع مهلجم الفريق زين العابدين فران لجراحة الرباط الصليبي. علماً أن اللاعب الواعد والنشيط أصيب خلال لقاء العهد مع الأهلي النبطية في الدوري المحلي، على ملعب بحمدون البلدي.

وصرّح فران بعد العملية قائلاً: «الإصابات جزء من عالم كرة القدم، وسأعود أقوى إلى الملاعب من جديد، فترة غيابي ستكون طويلة نسبياً، لكني سأتعامل مع الأمر بحكمة».

قريباً يعلن «الفيفا» المرشّحين لجوائز «الأفضل»

كشف الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، عن موعد بدء التصويت على جوائز حفل «الأفضل» في العالم، لعام 2023. وسيتمّ التصويت للمرشحين في جوائز الأفضل في العالم للرجال (أفضل لاعب ومدرب وحارس مرمى)، بناء على ما قدّموه في الفترة من 19 كانون الأول 2022 إلى 20 آب 2023.

أما في جوائز السيدات، فسيتم التصويت بناء على ما قدمته المتنافسات في الفترة من 1 آب 2022 إلى 20 آب 2023، وهو تاريخ نهائي كأس العالم للسيدات.

وأكد «فيفا» عبر موقعه الإلكتروني أن التصويت على جوائز الأفضل سينطلق 14 من شهر أيلول الحالي، عندما سيتم الإعلان عن المرشحين المختارين للتنافس على الجوائز. كما سيتم فتح باب التصويت على جائزة «بوشكاش» لأفضل هدف في العالم بين 19 كانون الأول 2022 و20 آب 2023، اعتباراً من الخميس الموافق في 21 أيلول الحالي.

يذكر أن الأرجنتيني ليونيل ميسي آخر من فاز بجائزة «ذا بيست» لأفضل لاعب في العالم نسخة 2022، بعد قيادته منتخب الأرجنتين للتتويج ببطولة كأس العالم.

ميدالية لبنانية ثالثة في بطولة آسيا بالتايكواندو

أضاف البطل انطوان نوفل ميدالية ثالثة إلى لبنان في بطولة آسيا بالتايكواندو التي ينظمها الاتحاد اللبناني للعبة لغاية الأحد الموافق في 17 ايلول الحالي برعاية قائد الجيش اللبناني العماد جوزف عون وبإشراف الاتحاد الآسيوي في مجمع نهاد نوفل بزوق مكايل.

هذا، وأحرز نوفل ميدالية برونزية في فئة الفتيان (12–14 سنة) في اليوم السادس من البطولة. وسبق للبنان أن أحرز ميدالية فضية بواسطة اللاعبة كاريل ابراهيم وميدالية برونزية بواسطة اللاعب ادمون هاشم ضمن الفئة العمرية (12–14 سنة) في اليوم الخامس من البطولة التي يشارك فيها 39 دولة من القارة الأكبر في العالم. على أن تقام اليوم السبت مسابقة «البومسيه»، وغداً الأحد مسابقة «البارا».

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 9 أيلول 2023
Saturday 9 September 2023

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

الحاجة أم الإختراع

ما ان بدأت قوات لحد تتهاوى تحت ضربات المقاومة في جنوب لبنان، حتى بدأت قوات العدو الصهيوني بالاستعداد للانسحاب من الجنوب، لأنّ التقديرات كانت تفيد بأنّ قوات العدو ستبدأ حال اندثار قوات لحد بتلقي الضربات بدلاً منها، وهذا ما لا طاقة للعدو على تحمّله.

في حرب فييتنام صدرت الأوامر، في مرحلة ما من مراحل الحرب، إلى الجنود الأميركيين بعدم الدخول في قتال بالسلاح الأبيض مع جنود الفييتكونغ في غابات فييتنام، لأنّ نتيجة هذا النوع من القتال كانت دائماً لمصلحة مقاتلي الفييتكونغ، رغم انّ حجم الجندي الأميركي يعادل ضعف الفييتنامي فيزيائياً.

في الضفة الغربية، لا يخرج المستوطنون لمهاجمة مناطق الفلسطينيين إلّا مدجّجين بأفضل السلاح، وبقطعان بالمئات، وبحماية جنود الاحتلال، بينما حينما يقرّر فتىً فلسطيني الانطلاق لتنفيذ عمل ما ضدّ العدو، فهو يذهب منفرداً، وهو لا يتوقف طويلاً عند ماهية السلاح، فهو يمتشق أيّ شيء في المتناول، سكين أو بلطة أو مسدس في أحسن الأحوال، وحينما يهاجم، يهاجم مجموعة سواءً من الجنود أو من المستوطنين، ولا يأبه لأيّ شيء...

هذا هو الفرق بيننا وبينهم، نحن نتعايش مع الموت، ونعلم بأنه قد يطوينا في أية لحظة، وهو ليس بالشيء السيّئ، بل انّ الموت في سبيل الله والوطن، ودفاعاً عن أبناء جلدتنا، وذوْداً عن كرامتنا وأرضنا ومقدساتنا، وكلّ ما ومن نحب، هو استشهاد نتمنّاه، ونصبو اليه، ونعتزّ به إن نحن أكرمنا الله بنواله، وهم في المقابل يتشبّثون بالحياة ولا يطيقون التفكير بالتضحية في سبيل أيّ شيء...

هم دنيويون تشرئب أعناقهم طلباً للملذات ولمتع الحياة، وليس لديهم أيّ نزعة نحو التضحية بأيّ شيء وفي سبيل أيّ شيء، ناهيك عن التضحية بالحياة، ولذلك فإنني اعتقد بأنّ ذلك النزوع نحو التفنن في اختراع أدوات وتكنولوجيا القتل عن بعد عند الأنجلوساكسوني والصهيوني، هو ردّ فعل شرطي على الجبن القابع عميقاً في نفوسهم، فالحاجة أمّ الاختراع.

سميح التايه

افتتاح قاعة باسم سورية في جامعة يريفان الحكومية

افتتحت جامعة يريفان الحكومية الأرمينية قاعة باسم الجمهورية العربية السورية، وذلك في كلية الدراسات الشرقية – قسم الدراسات العربية.

وخلال حفل الافتتاح أوضحت سفيرة سورية في أرمينيا الدكتورة نورا أريسيان أنّ القاعة هي نتاج تعاون بين السفارة السورية والجامعة، وستكون منصة للتبادل التربوي والثقافي والعلمي والفكري بين سورية وأرمينيا.

بدورهم أكد كلّ من رئيس الجامعة الدكتور هوفانيس هوفانيسيان وعميد كلية الدراسات الشرقية الدكتور روبين ميلكونيان ورئيس قسم الدراسات العربية الدكتور هايك كوتشاريان على عمق علاقات الصداقة بين سورية وأرمينيا، وأنّ هذه القاعة ستكون همزة وصل جديدة بين البلدين، وستسهم في تعزيز العلاقات التربوية والعلمية، ولا سيما تعليم اللغة العربية.

حضر الافتتاح ممثلون عن السفارات العربية ومدير إدارة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الأرمينية وسفراء أرمينيا السابقون لدى سورية والسفير الأرميني الحالي لدى سورية، ورؤساء الأقسام وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة وطلاب الكلية وممثلو الجالية السورية وممثلو عدد من وسائل الإعلام الأرمينية.

دردشة صباحية

العقيدة القومية الاجتماعية

■ يكتبها الياس عشي

العقيدة القومية الاجتماعية أكبر من حزب، وأصغر من دولة؛ هي عقيدة فكرية، واقعية، بعيدة عن الطوباويّة، يحكمها، بل يتحكّم فيها، دستور تفتقر إليه كلّ الأحزاب.

وهي، في معظمها، أحزاب تراكميّة، كما يقول الكاتب هنري حاماتي في كتابه «جماهير وكوارث». وقد أشار إلى ذلك الصحافي بسام سعد في دراسته «الحزب في مأزق» عندما قال: «إنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي ينظّم الحياة التشريعية والتنفيذية والقضائية، وهذا لا نراه قطّ في الأحزاب الأخرى».

«راهبات الأمّ تيريزا وسورية»

■ المهندس باسل قس نصر الله

داخل السيارة التي كنتُ أقودها باتجاه كنيسة سمعان العمودي قرب حلب، كانت تجلس في المقعد الخلفي ثلاث راهبات من رهبانية «مرسلات المحبة» التي أسّستها الأمّ تيريزا.

أما بجانبي فكانت تجلس الرئيسة العامة الأخت نيرمالاوكانت صديقة وخليفة الأمّ تيريزا.

أنا لا أدّعي أنني أمارس الشعائر الدينية بشكل مستمرّ، ولكنني لم أتخيّل نفسي أن أقود سيارة منً حلب الى كنيسة سمعان ومعي أربع راهبات وهم يَتْلون الصلوات بلغة أجنبية وأنا أشاركهم بما أعرفه.

جاءت الرئيسة العامة لمتابعة أمور ديرهم في حلب، والذي يقوم بخدمة الأشخاص والعَجَزة الذين تخلى أهلهم عنهم أو أنّ حالتهم كانت صعبة جداً.

كنا في بدايات الأزمة في سورية وكانت مشتقات النفط شحيحة، وراهبات الدير كانوا بحاجة إلى تدفئة الدير، فما كان من الشيخ د. أحمد حسون مفتي سورية، إلا أن تابع الموضوع بنفسه وقام بشراء 2500 ليتر وقدّمها هدية للدير.

قدّم مفتي سورية المسلم مازوت التدفئة، وسألني إنْ كانوا بحاجة إلى أيّ شيء مثل الغسالات الأوتوماتيكية، ولدى سؤالهم أجابتني الراهبة قائلة: «إنّ فقراء الهند ليس لديهم غسالات أوتوماتيكية وهم يقومون بالغسيل بأيديهم، ونحن أيضاً».

صُعقت من إجابتهم وتفكيرهم... إنهم يقومون بغسيل تبديلات داخلية قذرة جداً لما لايقلّ عن أربعين شخصاً بشكل يدوي.

تعلمت الكثير من تواضعهم وخدمتهم، وفهمت ماذا تعني أن يخدموا بكل إخلاص.

عندما سافرت إلى تيرانا عاصمة البانيا، كان اسم المطار هو «تيريزا» فاعتقدتُ أنّ هذا هو اسم زوجة الرئيس كعادتنا في بعض الدول العربية وتفاجأت على مدخل المطار بتمثال للأمّ تيريزا... ولدى تجوالي في تيرانا – وتعني طهران – تفاجأت أكثر بوجود أماكن صلاة وشموع في الكثير من الشوارع والساحات.

فقراء وصلوات وخدمة هي من رموز الأمّ تيريزا.

خدمة وعطاء هي من رموز الشيخ د. أحمد حسون، يا ليت البعض يخدم بمثل تواضع راهبات الأمّ تيريزا.

اللهم اشهد إني بلّغت...

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل